بوب موران

الشبح الأصفر

استسلم « منج » للفخ الذى نصبته له سفينة الفضاء « نيور » ، باعتبارها الوسيلة الوحيدة للانتقال ...





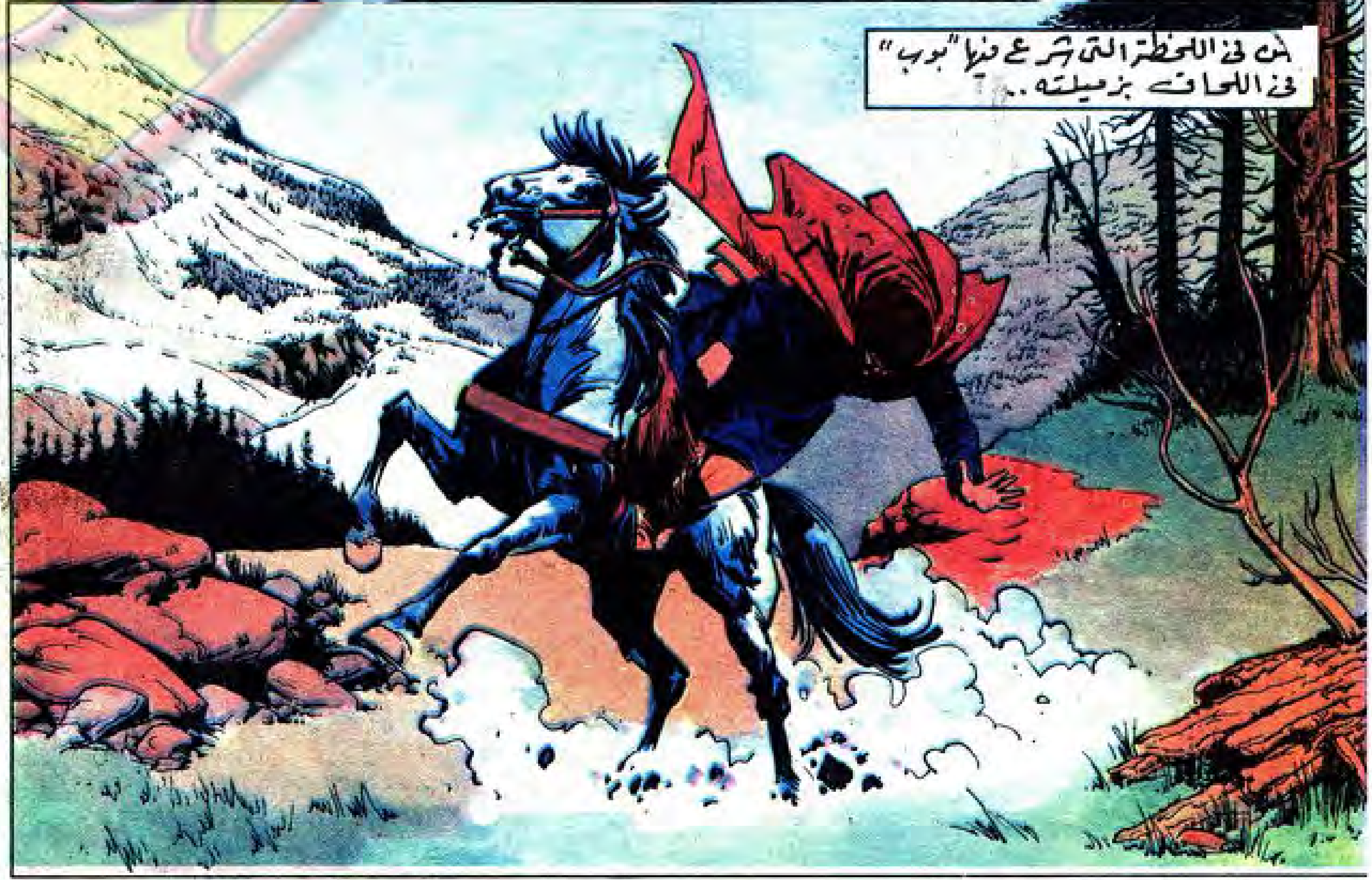




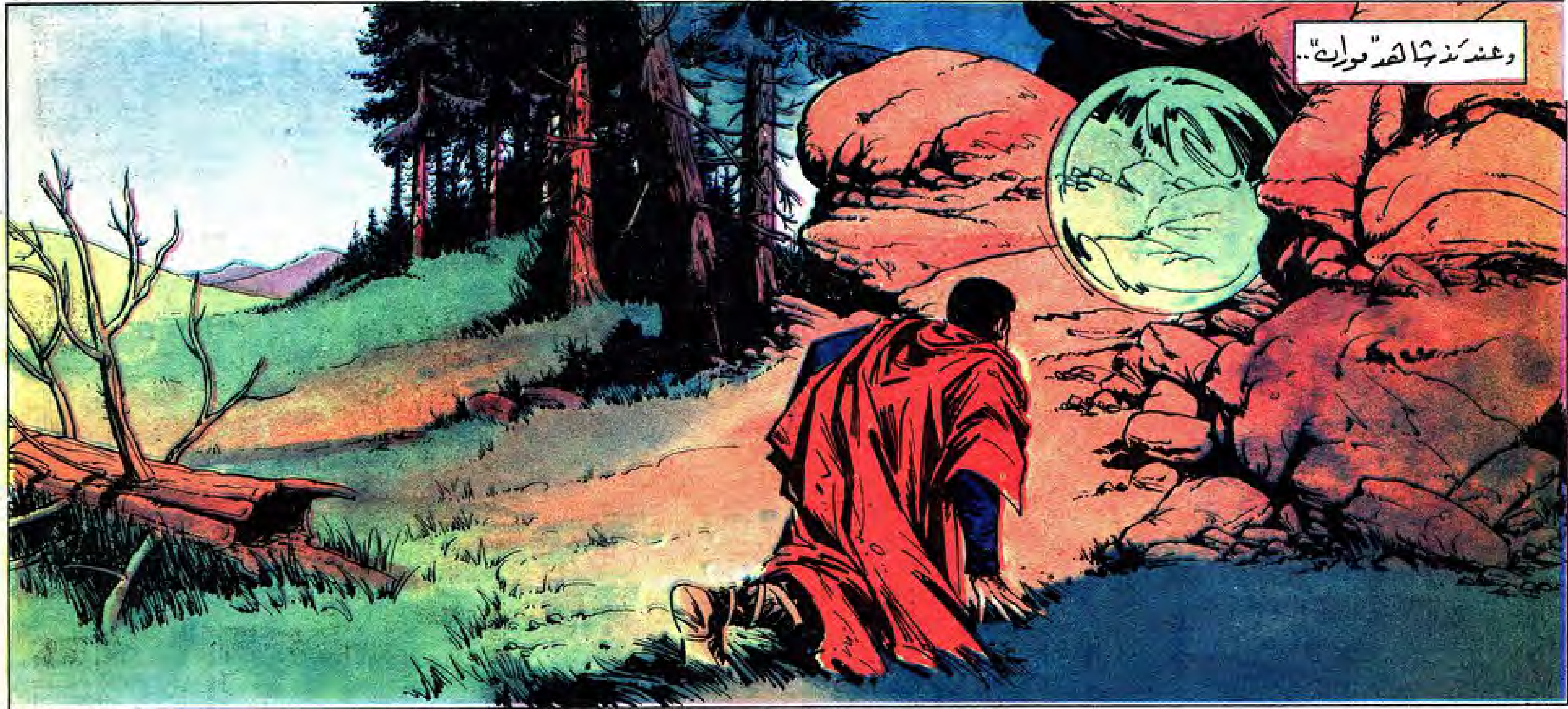




بوب موران

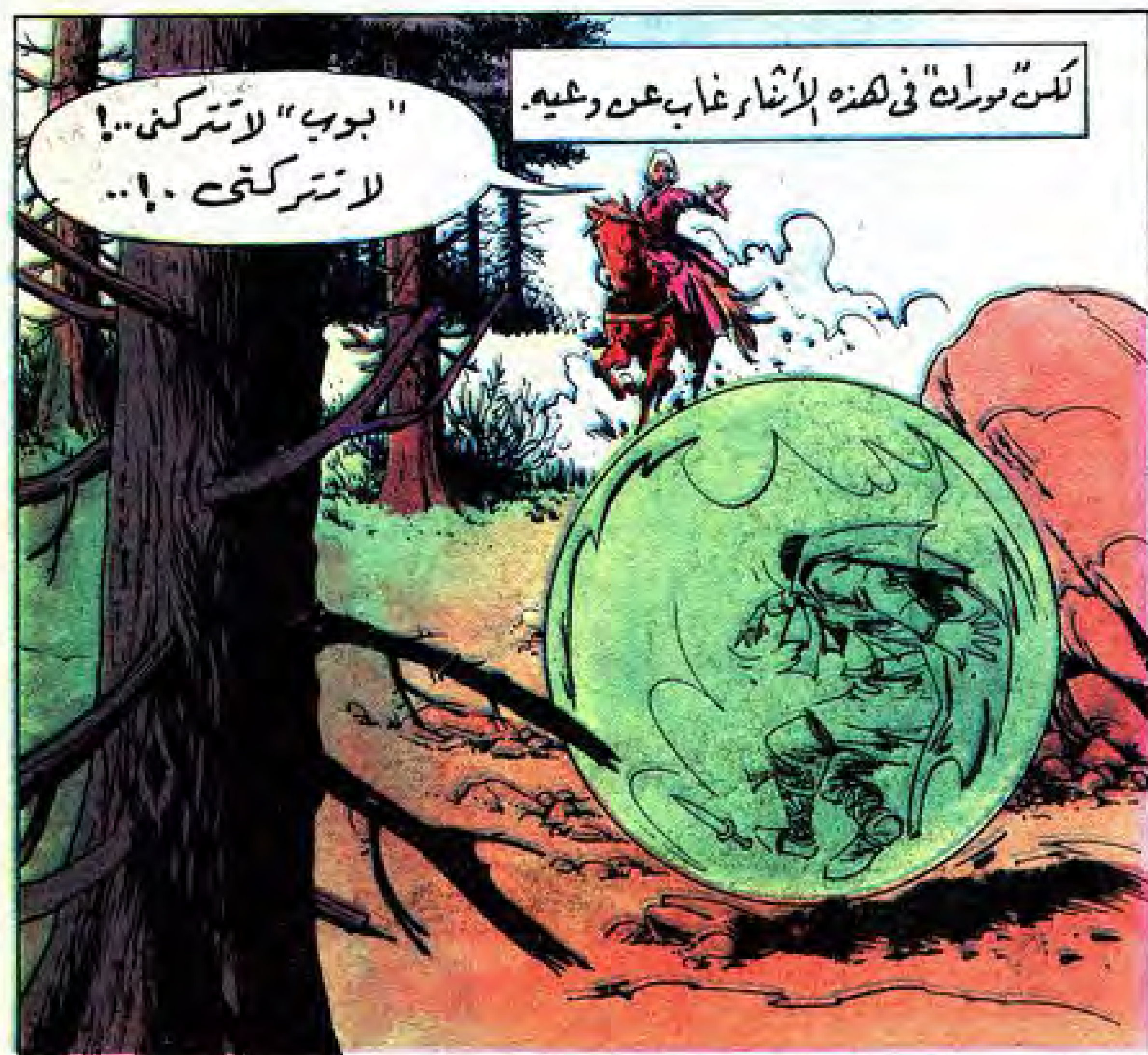

ن في اللحظة التي شرع فيها "بوب" في اللحاق بزميلته..


هل أصابك سوء يا "بوب"؟ ماذا جرى..
بودي لو عرفت.. كأن أحدًا أراد إفزاع الجيادين لكن من؟ - إنني لا أرى أحدًا...


وعندئذ شاهد "موران"..


وحدث كل هذا...


.. بسرعة عجيبة.!
لا جدوى من محاولة فقصها...

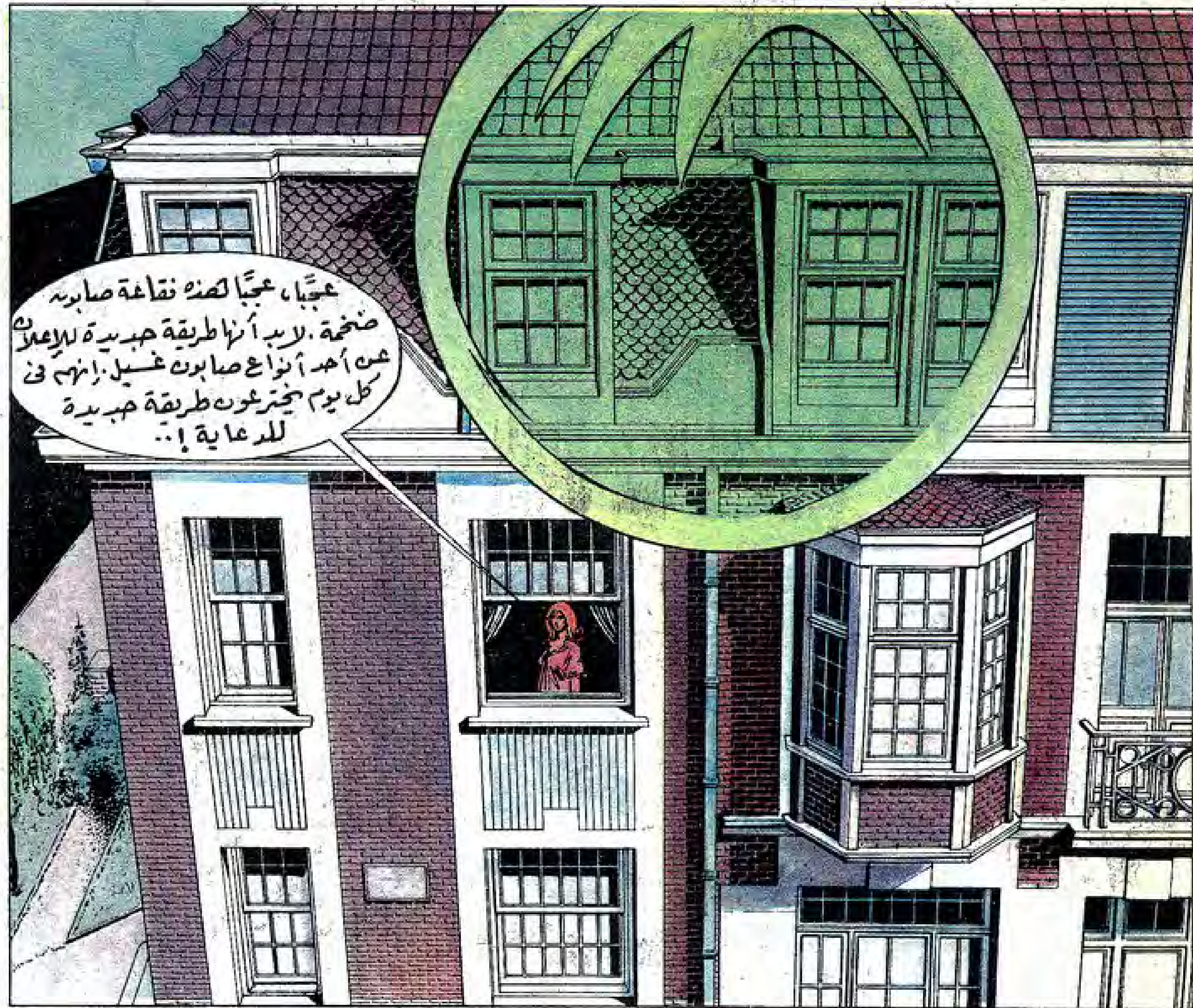

لكن "موران" في هذه الأثناء غاب عن وعيه.
"بوب" لا تتركني..! لا تتركني..!..

الشبح الأصفر

















الشبح الأصفر







وفي الواقع ، لم
يسبق "لبيل" رؤية
فقاعة صابون
مثل هذه .. !





سفن • أپ سفن • أپ سفن • أپ سفن • أپ





السنة الثامنة العدد ٢٠

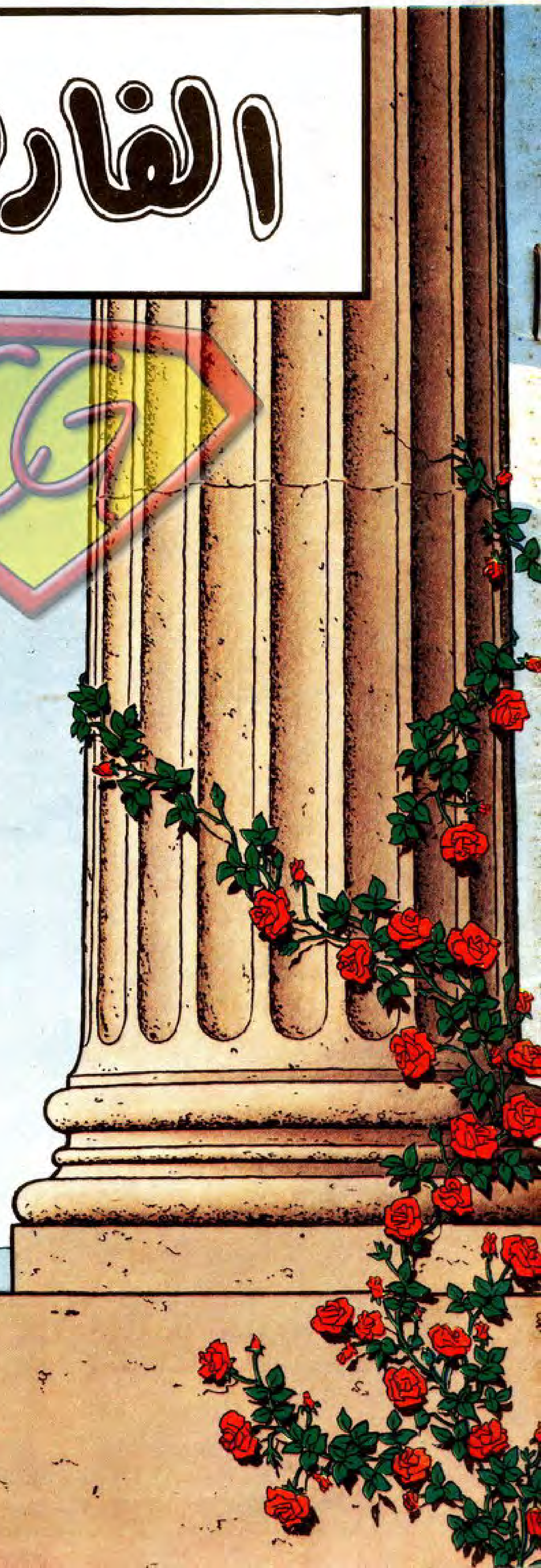
تان تان

مجلة أسبوعية مصورة للشباب من ٧ إلى ٧٧ سنة

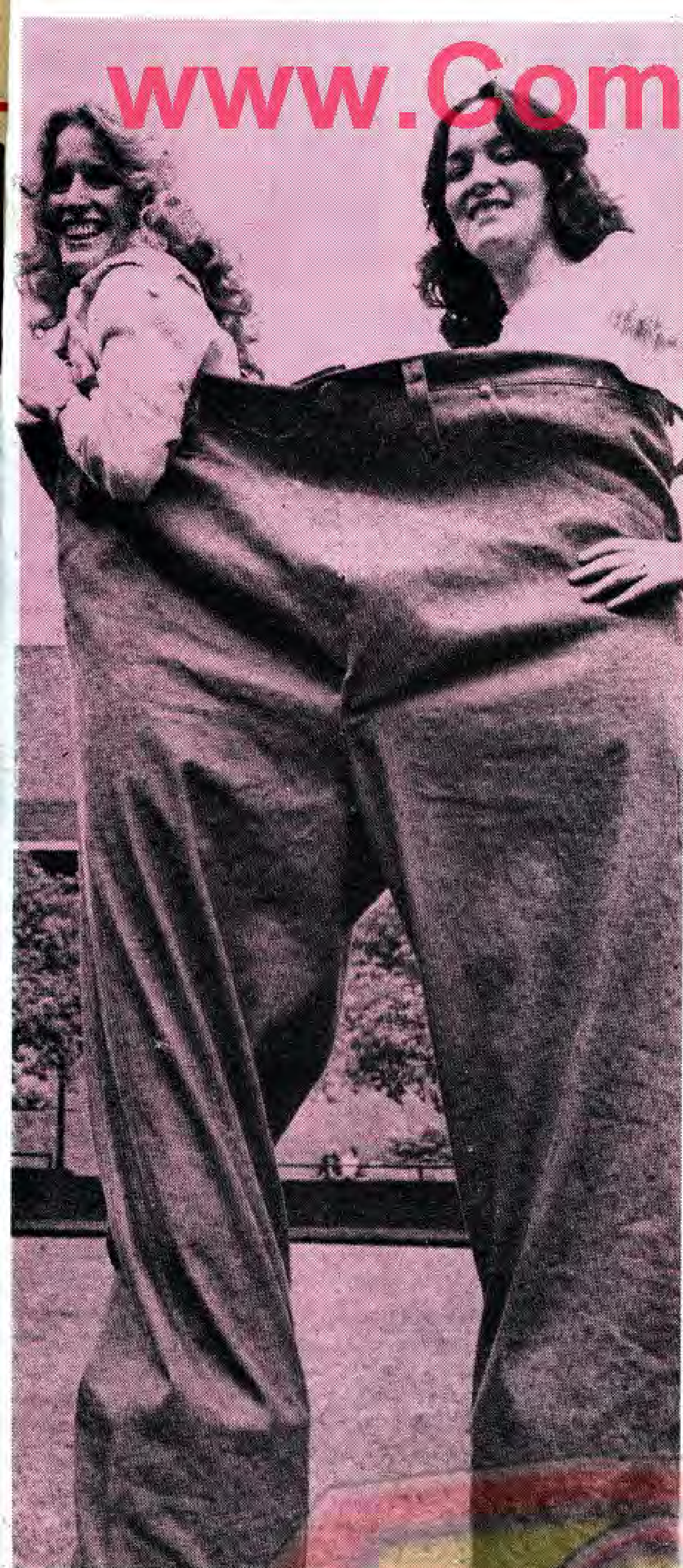
الفارس أردان













لقطة

عظمة ... وشقاوة

اين ذهب صاحبه ؟

تان تان

رئيس التحرير :

دكتور محمد فؤاد إبراهيم

التوزيع والاشتراكات : فى ج.م.ع - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة

فى الدول العربية : الشــــرقية للمطبوعات - ص.ب ٦٢٢٠ - بــيروت - لبـنان

المراســلات : المركز العربى الدولى للإعلام ٢،١ شارع بهجت على - الزمالك - القاهرة - ج.م.ع

سعر النسخة :

ج.م.ع	١٥٠	مليمًا	البحرين	٣٠٠	فلس
لبنان	١٥٠	قرشًا	قطر	٣٠٠	فلس
سوريا	٢٠٠	قرشا	دبى	٣	درهم
الأردن	١٥٠	فلسًا	أبوظبى	٣	درهم
الكويت	٢٥٠	فلس	السعودية	٣	ريال



الناشر شركة ترادیکسیم
شركة مساهمة سويسرية - جنيف

مطابع الأهرام التجارية

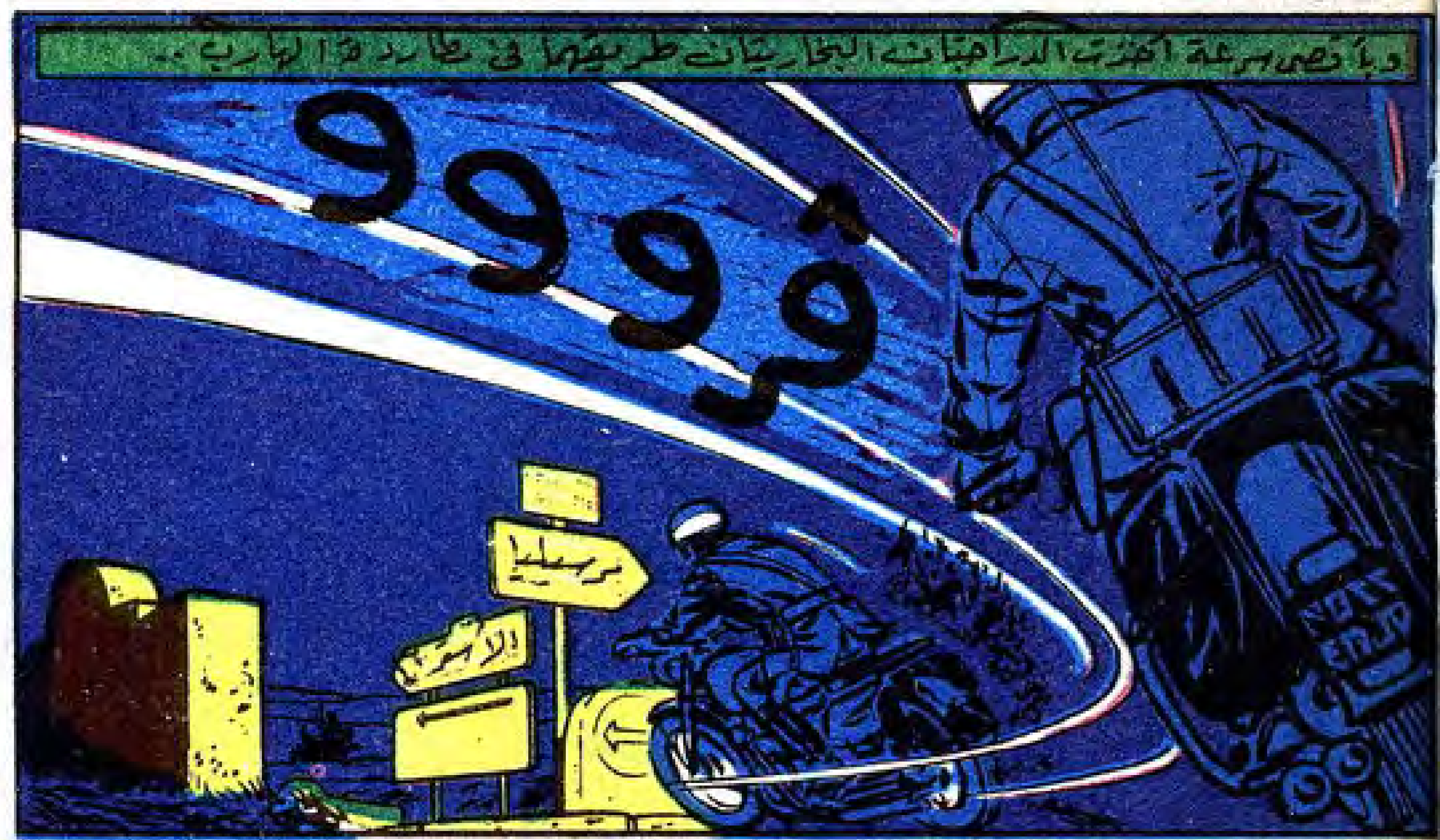
ميشيل ڤايان

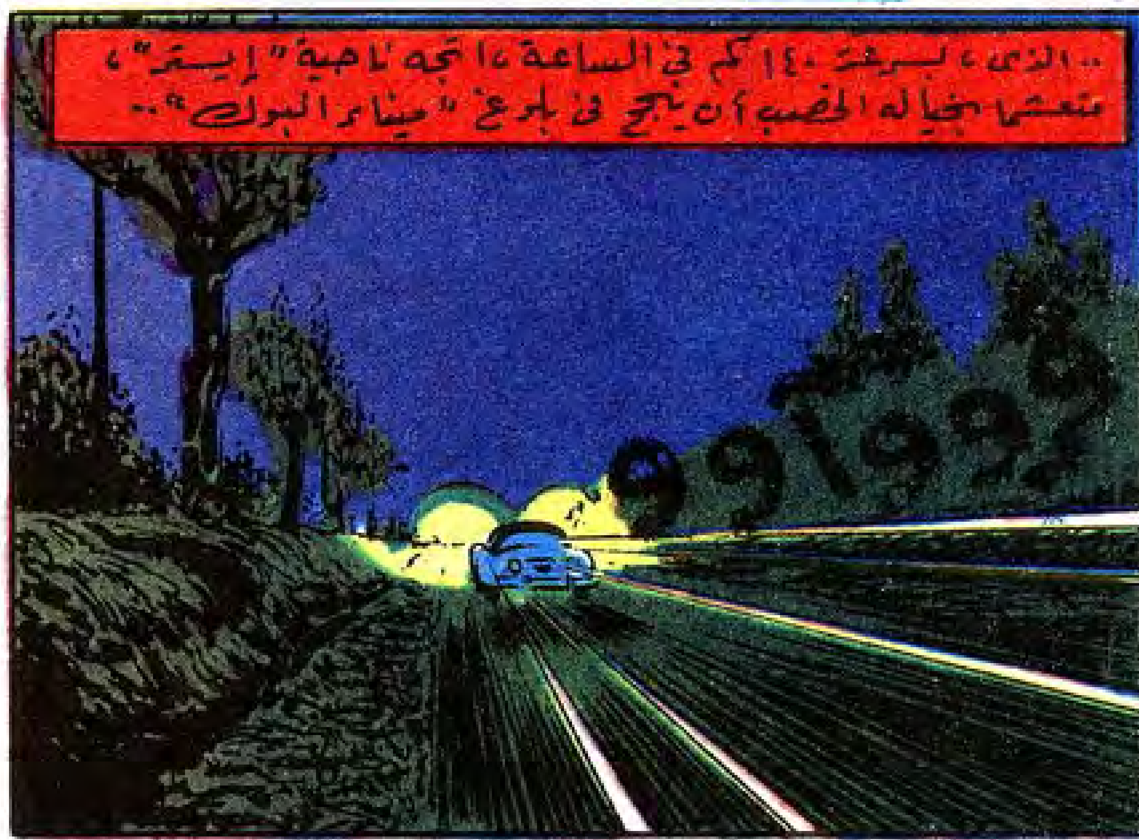
مازال رجال الشرطة يواصلون المطاردة لقائد السيارة الجاجوار بمساعدة برنامج « طريق الليل » « وميشيل ڤايان » .





















ميشيل ڤايان



تكمن مجازفة على يساره ...
هذا طريق "ميراما" ليكن ما يكون، فلأسرع !..





لا يمكن أن أستمر في السير بهذه الأنوار الكاشفة.. حمدًا لله إن الليل غير مظلم.. سأسير بسرعة أقل، لكن هذا آمن... ومن يدري ماذا سيكون ؟!..
فرووا



واستمر سائق "الجاجوار" الغامض في سيره، وهو مطفئ الأنوار
يجب أن أتفادى بحيرة "بيير".. عن طريق "تارنيان" و"ماتيج"، عندي فرصة أخيرة للوصول إلى ميناء "البوك"...



بينما استمرت السيارة البيضاء تشق ظلام الليل...



ولحق "ميشيل ڤايان" بشرطة الدورية التي تقف الآن عند مفترق طريق "جيج"



لقد علمت الآن من برنامج "طريق الليل" إن الهارب سيتجه ناحية "إيستر".. ماذا تنوون عمله ؟..
لحظة من فضلك إن زميلي ينتظر الأوامر..



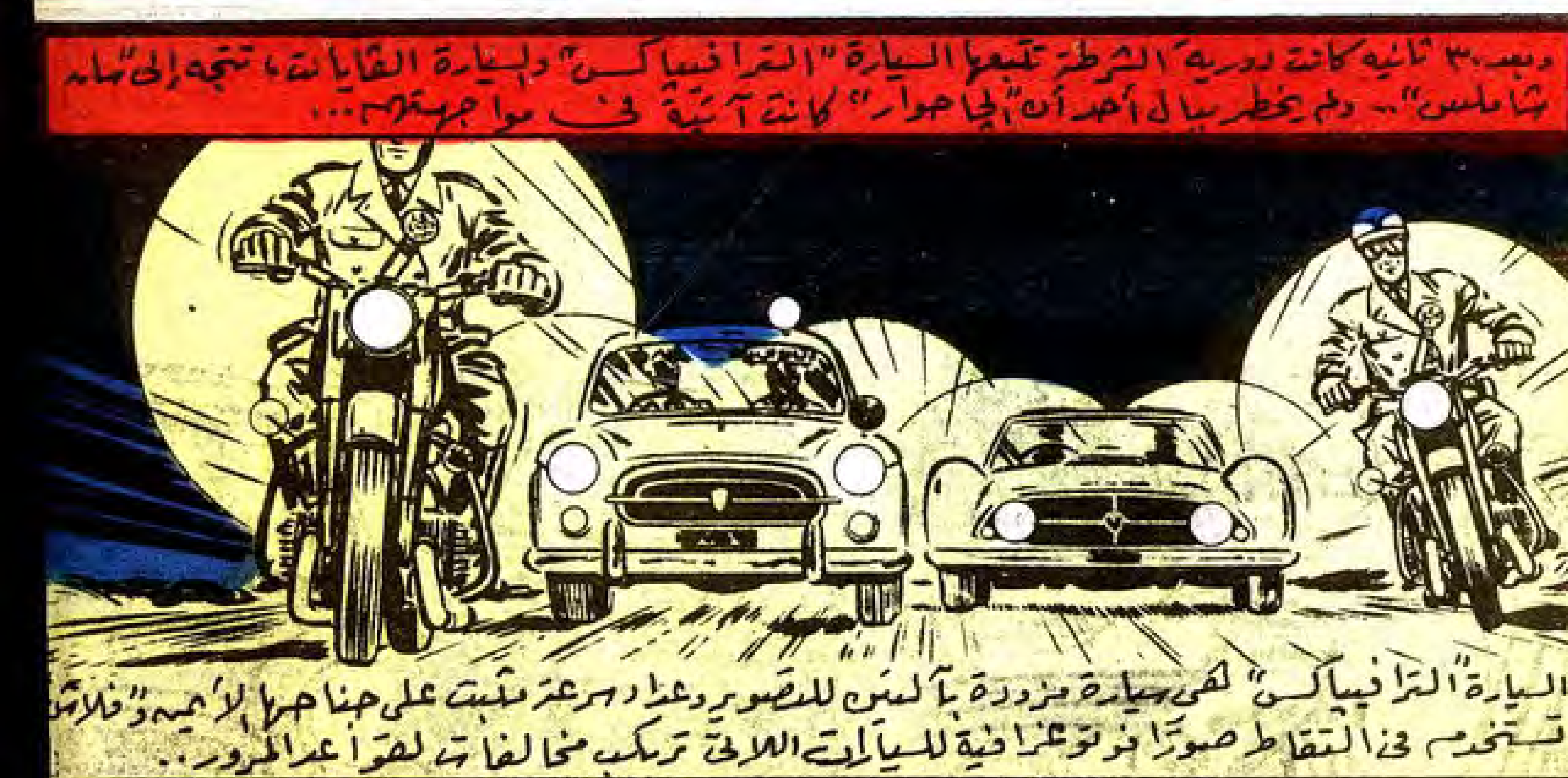
ومن جهاز اللاسلكي المزود به
من القيادة إلى "أوربان ٣٧".. من القيادة إلى أوربان ٣٧".. الهارب يتجه إلى "إيستر". يتبعه "أوربان ٤٠" على مسافة ثلاث دقائق.. اتجهوا إلى "ميراماس" عن طريق "سان شاماس".



.. إن أوربان ٣٩ يتجه إلى "ماتيج" من "الطريق ٥٦٨" سنحاول محاصرته..



من أوربان ٣٧ إلى القيادة.. لقد وصلني الإرسال ١٠ على ١٠.. لقد لحقت بنا التو سيارة "ترافيباكس" ما هي مهمتها...؟



وبعد ٣٠ ثانية كانت دورية الشرطة تتبعها السيارة "الترافيباكس" والسيارة القايانة، تتجه إلى "سان شاماس".. ولم يخطر ببال أحد أن "الجاجوار" كانت آتية في مواجهتهم...
السيارة "الترافيباكس" هي سيارة مزودة بآلتين للتصوير وعداد سرعة مثبت على جناحها الأيمن، وتستخدم في التقاط صورًا فوتوغرافية للسيارات اللاتي ترتكب مخالفات لقواعد المرور..

طريق الليل


في هذه الأثناء، كانت الدورية "أورسان ٤٠" التي أبلغت بسيارات التنقل عبر الوجهة الجديدة التي اتخذها الهارب مستمرة في مطاردتها


اقترب من فضلك!
لا.. لا.. الش.. الشبح...
والله إنه مخمور!
فرووووم
فرووووم
فرووم


لقد.. لقد رأيت شبحًا أبيضًا.. أحدث صوتًا جهنميًا عند مروره بي.. ثم تلاشى في الظلام..
إنها سيارة!..


لا، لا، ليست سيارة!.. ذا السيارة بها أضواء.. كان شبحًا.. جسمًا أبيض لها تلألؤ كان -
مذهول!.. ومن إلى أين اتجه لسيا.. أقصد الشبح!..


إلى "سان شاماس"! أقول لكم أنه شبح!.. احموني!. انقلوني إلى داري...
ليكن أيها الرجل الطيب.. لكن لا ترتجف لهكذا..!..
آلو منترال، آلو منترال..


هنا أورسان ٤٠.. لقد شوهدت الجاجوار في "فيراما" متجهة إلى "سان شاماس".. انتبهوا إنها تسير مطفأة الأنوار..


وعلى جهاز اللاسلكي المزود به موتوسيكل أورسان ٣٤" أضيئت لمبة حمراء في نفس اللحظة التي دوى فيها صوت آلة التنبيه وتوقف الجميع..
إنها تسير مطفأة الأنوار في اتجاهكم. استعدوا لاعتراضها.. ٤١؟..


وتولى الركيس "إيم" قيادة العمليات
اسمع يا "ريليه"! فلنضع السيارة الـ ٤٠٣ مستعرضة على الطريق..

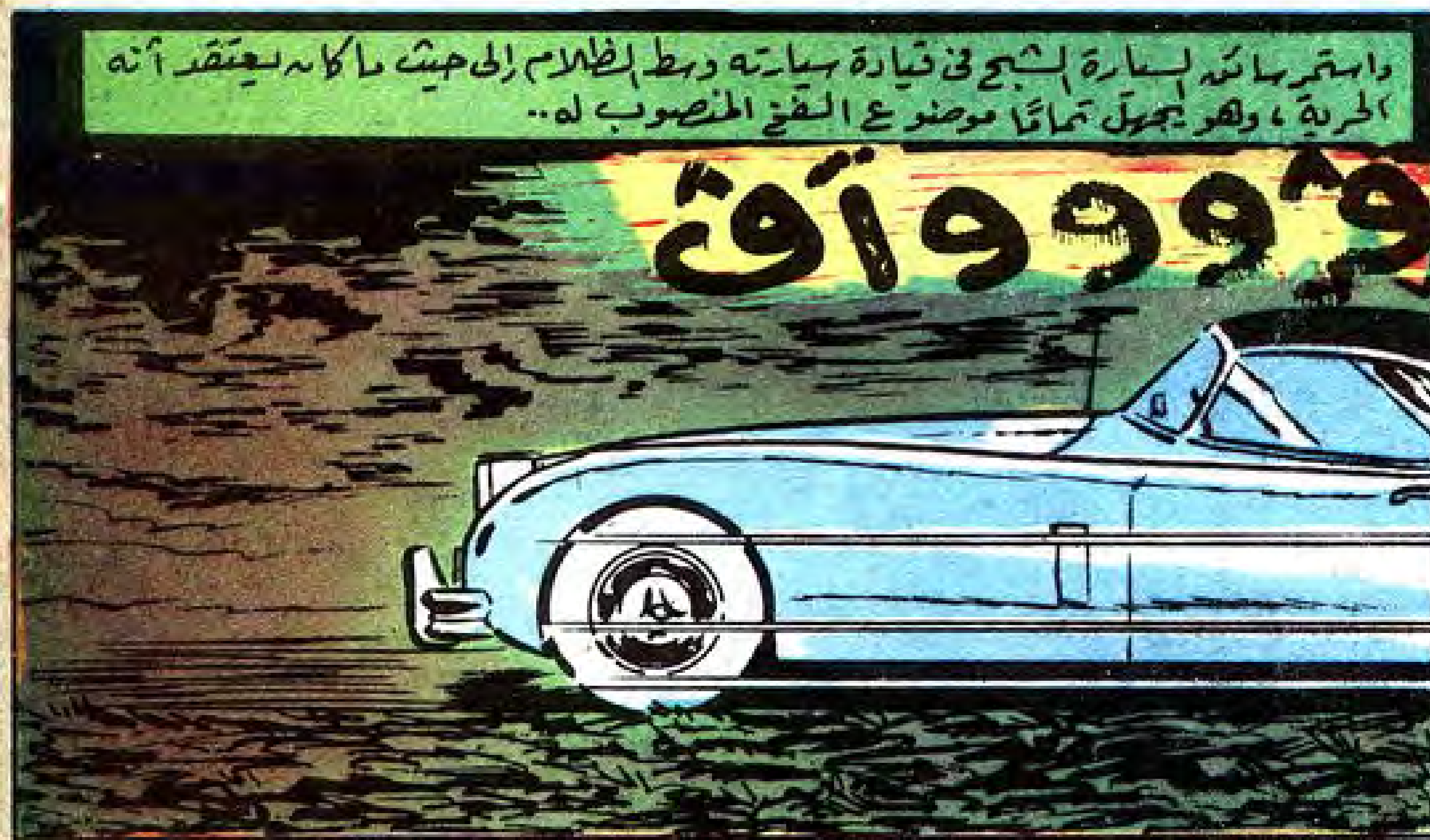

لكن "ميشيل تايان" الذي كان يراقب السيارة "الترافيلكس" منذ بضع لحظات، توجه إلى رجل الشرطة..
سيدي، أعتقد أن الرجل لن يتردد في اختراق المتراس الذي ستضعونه في طريقه. وهذا سيكون مؤسفًا بالنسبة لسيارتكم الـ ٤٠٣ الجميلة..

ميشيل ڤايان


بقيت أمامنا وسيلة أخرى وهي إطلاق الرصاص عليه .. لكن، خطرت لي فكرة أخرى.
همم .. وما هي ؟


وشرح "ميشيل" فكرته ..
أنا متأكد من أنها لن تنجح ..
وأنا متأكد من العكس !.. فالطريق موالي تمامًا ..


لكن سنحاول العملية ! إلى السيارة يا "ريبيه" ! ليس لدينا متسع من الوقت .. !

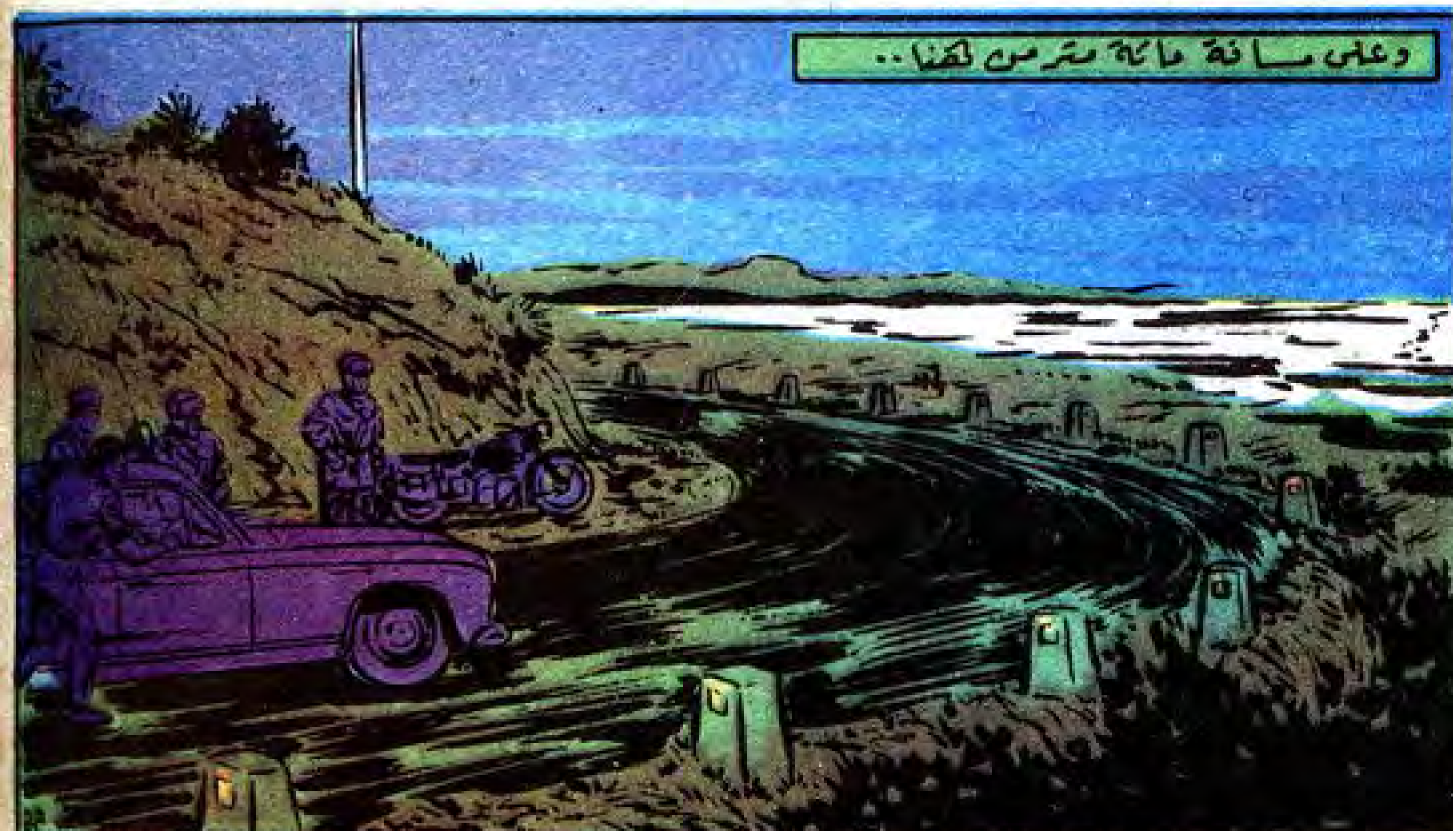

واستمر سائق السيارة الشبح في قيادة سيارته وسط الظلام إلى حيث ما كان يعتقد أنه الحرية، وهو يجهل تماماً موضوع الفخ المنصوب له ..
ڤوووواف


وبعد "مرا ما" ..
رواااوو






لقد سكت برنامج "طريق الليل" !.. لقد فقدوا أثري .هناك أمل في النجاة .. !
ڤوو

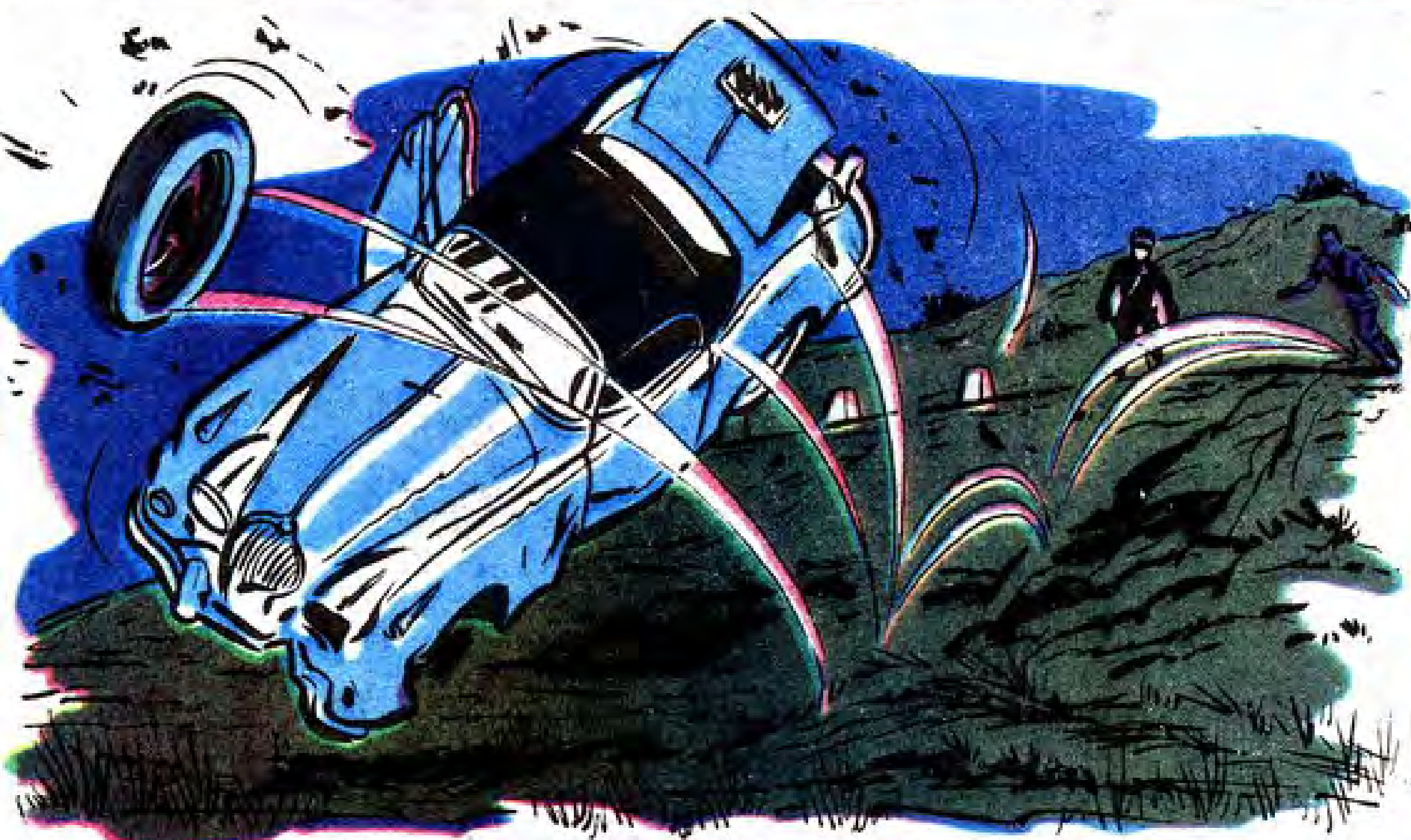

وعلى مسافة مائة متر من هنا ..

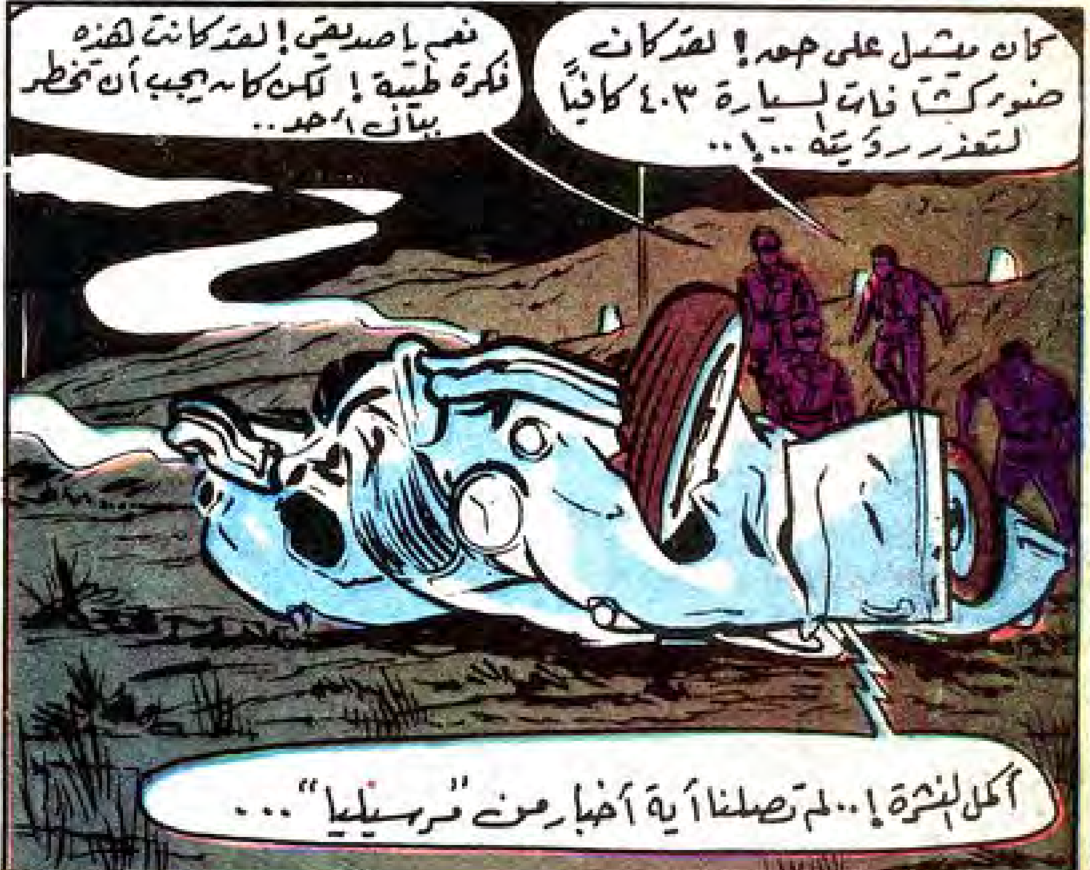

هاهى السيارة الجاجوار عند بداية المنحنى..
فروووو


وفجأة فى اللحظة التى ظهرت فيها السيارة ٤٠٣ لقائد الجاجوار..




وبشدة البرق بعد ظلام الليل داهم الضوء عينى الرجل فأفقده ذلك السيطرة على السيارة
فروووو باج




كان ميشيل على حق! لقد كان ضوء كشاف السيارة ٤٠٣ كافياً لتعذر رؤيته..!..
نعم يا صديقى! لقد كانت لهذه فكرة طيبة! لكن كان يجب أن تخطر ببالى أحد..
أكمل النشرة!.. لم تصلنا أية أخبار من "فرسيليا"...


وأسرع رجال الشرطة و"ميشيل" و"إريك" ناحية بقايا "الجاجوار"... وكان يوجد بالقرب منها جسم ملقى بلا حراك..
هنا برنامج "طريق الليل"! نواصل إذاعتنا بنخبة من الموسيقى الخفيفة..
سيد "تايان" هل تعرف هذا الرجل..؟..
لكنه.. ليس.. آه تذكرت!


إنه الرجل الذى حبسناه فى حقيبة السيارة.. إنه ليس قائدها...
لكن؟! أين هو إذاً؟
"ميشيل"!.. إنه هناك!


على الطريق! أرى ظل رجل يشرع فى الهروب!
اللعنة! يجب ألا نمكنه من الهروب!
دعوا لى هذه المهمة! سأتولاها بنفسى!...


اللعنة! لقد ضاعت فرصة استمراره في الوصف!.. ها قد عاد الكاهن "الطائر" إلى الأرض..!


بسرعة، أخبرني، أين "تشانج"؟..
عمن تتكلم..؟..
عن "تشانج" يا صديقي!.. عن هذا الفتى الذي رأيته راقدا على فروع البرعم، أين هو؟..


لست أفهم قصدك. خذ، لقد فقدت هذا النسيج.. رحلة طيبة أيها الأجنبي!
لكن..


لقد رأى "تشانج" سواء كان مريضا أم لا، فهو على قيد الحياة! أنا واثق من هذا..!
؟


تان تان، بحق السماء! أتقسم ألا تكون قد صدقت كلمة واحدة مما قاله لهذا المصعد الآدمي!..
أنا واثق من أن هذا صحيح!


تعال.. سنذهب إلى كبير الكهنة.
إنه مجنون تماما!


"فم الثور"!.. هناك جبل يطلقون عليه هذا الاسم على مسيرة ثلاثة أيام، بالقرب من قرية "شارابنج". وماذا قال غير ذلك؟
لقد أشار إلى يمينه، ثم إلى مغارة...


هل تقصد أنك تؤمن بكل هذه الخرافات..؟..
اعلم أيها الغريب أن أشياء كثيرة هنا في "التبت" تبدو غير معقولة لكم يا معشر الغربيين.


ثم لقد وصف صديق "تشانج" بأنه راقد على بعض النباتات. ثم رأى أحدا يقترب من "تشانج" وعندئذ صرخ وكأنه قد أصيب بنوبة رعب: "الميجو"!.. ما معنى "ميجو"!؟..


"الميجو"؟.. هل أنت واثق من أنك سمعته بالفعل كلمة: "ميجو"؟ إن هذا هو الاسم الذي يطلقونه هنا على رجل الجليد فكما يسمونه في "نيبال" "ييتي"، هنا اسمه "ميجو"...!..


وما العمل الآن أيها الكاهن الأعظم..؟..
لا تدخل الآن إن الكاهن الأعظم يتحدث إلى الغرباء...


الأفضل أن يكون صديقك ميتا، لأنه أسير "الميجو". و"الميجو" لا يترك فريسته أبدا..!..
؟
!

هيرجيه

أخبر أحد الكهنة الروحانيين « تان تان » بأن صديقه « تشانج » موجود في مكان ما بالجبل وبعد زوال حالة الصفاء الروحاني عن الكاهن ...

"تشانج" أسير رجل الجليد !.. لكن هذا فظيع !.. يجب أن ننقذه بأية وسيلة يا سيدى الكاهن !..

للأسف أن هذا غير ممكن يا ذا القلب النقى !.. لن تجد من يقبل الاقتحام بنفسه فى هذه المغامرة..

حسنًا ! سأذهب بمفردى إذا لزم الأمر. إن صديقى فى خطر ولهذا وقت غير مناسب للتراجع وتركه لمصيره..

آه ! لا ! لن تذهب ! ولا بمفردك ولا معى ! لقد جذبتنى واستدرجتنى فى الماضى لكن فى هذه المرة لن تفلح فى إقناعى !.. كفى تخريفًا !.. ستعود معى إلى "مولنسار". مفهوم هذا هو كل ما فى الأمر !..

وأين يوجد هذا الجبل الذى يطلقون عليه اسم "فم الثور" ؟..

قل له شيئًا يا سيدى الكاهن دعه يعدل عن حماقته هذه !

إنه بالقرب من قرية "شارابنج" على مسيرة ثلاثة أيام من هنا.. وقد قتل هناك ثور منذ بضعة أيام بيد "الميجو"..!..

هل سمعت ؟..

اسمع يا قبطان لا تغضب منى لكننى سأرحل غدًا إلى "شارابنج". أما أنت فعد مع القافلة فى صحبة "تاركى".. افهمنى : ليس فى إمكانى أن أتصرف بخلاف هذا.. !..

حسنًا، افعل كما تشاء، اذهب للبحث عن صديقك "تشانج" إلى أبعد ما يكون فى المريخ إذا أردت !.. أما أنا فسأحزم أمتعتى ...

... ولن أحسب حسابًا لشئ !..

وفى "شارابنج" بعد ثلاثة أيام..

غريب !..
غريب !..







أيها الأوغاد !.. أهذا ما تتعلمونه في المدارس؟

غير معقول! ترى هل أنا أحلم؟

هذا مني لكم يا عديمي التربية !

!

قبطان !.. أنت هنا..؟...

نعم.. تصور أن هؤلاء الأطفال من الوقاحة بحيث استقبلوني وهم يخرجون ألسنتهم!..

شيء طبيعي يا قبطان: هذه هي طريقة التحية في "التبت".. والآن اشرح لي كيف أنت موجود هنا.. لقد ظننت...

آه.. إنها.. إنها مفاجأة هه؟.. حسنًا، هكذا..

أ.. أنا.. لقد.. كنت قد احتفظت بالكاميرا.. وعندئذ تذكرت أن.. قلت لنفسي فلأحملها إليه وفي الدير وضع الكاهن الأعظم مرشدًا وجيادًا تحت تصرفي. ثم...

هذا لطيف منك! وهل ستعود على الفور؟..

أوه! في الواقع.. مادمت هنا.. لا أجد مانعًا في أن أرافقك..

أوه!.. إن هذا سيكون شيئًا رائعًا.. لكني لم أجد بعد أحدًا.. يرشدنا إلى "فم الثور"..

"فم الثور" ؟!.. لا تذهب يا صديقي!... لا تذهب!.. "الميجو" هناك"!.. لقد قتل في الأسبوع الماضي ثورًا بالقرب من القرية!..

أين ذلك؟.. هل يمكنك أن ترشدني إلى المكان؟..

وبعد ساعة..

هذا هو المكان.. لقد عثر الراعي هنا على ثور مقتول.. قتله "الميجو"!..

هو كذلك!.. انظر يا سيدي القبطان! لم نعد في حاجة إلى مرشد: إن "ميلو" هو الذي سيرشدنا إلى الطريق.. لقد شم الأثر بالفعل.!..

إنه للطيف منك أن قدتنا إلى هنا.. أسرع بالعودة إلى منزلك الآن: إلى اللقاء يا صديقي وشكرًا لك!..

لا تذهب وإلا قتلك "الميجو"!..

إلى اللقاء! على الطريقة التبتية! ددده

والآن فلنتقدم لخوض هذا الصراع الأخير!..

نا!..





حسنًا يا سيدى القبطان، ماذا جرى ؟.. ألن تأتى..؟
نعم، أنا آت..

.. غير أن هذا الوقح كان يحتاج إلى درس بسيط فى الأخلاق !..



نعم، هذا لو لم يكن لدينا أية علامات.. لكننا بفضل "ميلو" نسير على هدى.. ثم إننا نبحث عن جبل له شكل "قرن الثور"...
ما أسهل الكلام !

أنظر !.. ألم أقل لك ؟.. ليس هناك أدنى شك: ها هو الجبل !.. انظر إلى شكله..!..





لقد بدأت أضيق ذرعًا !.. لقد مضت ثلاثة أيام ونحن فى انتظار هزة لهذا "اليتي" اللعين من وكره !.. هذا بالإضافة إلى أن..








"اليتي"!.. إنني أراه! لقد ظهر من خلف جدار صخري هناك!



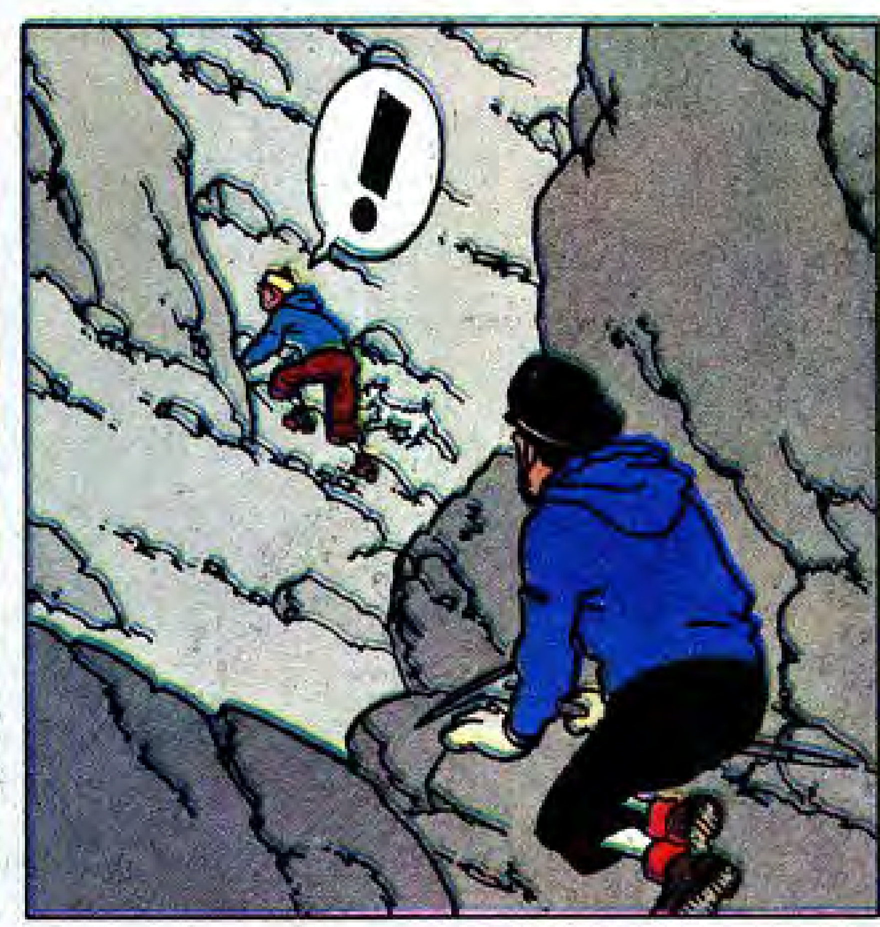

لقد ذهب.. لقد اختفى.. فلننتهز هذه الفرصة إن الوقت مناسب!.. تعال يا قبطان!.. فليس هناك وقت نضيعه..!
وماذا سنفعل؟..


نذهب فورًا إلى وكره لنخلص "تشانج"! ... هيا بنا..!
أنت.. أنا.. لا تنس الكاميرا...


تذكر أنك لو تمكنت من التقاط صورة له ستحدث دويًا ليس له نظير.. !!!..
سأحاول..!


قف!


ستبقى هنا لتراقب.. فلو رأيته عائدًا تصفر لتنذرني...
حسنا.. لكن تذكر الصور!


!


هذا هو مدخل المغارة!.. هيا!






في الواقع ما كان عليّ أن أتركه يذهب بمفرده.. أتعشم ألا يحدث له مكروه!..

تشانج !.. تشانج !

!

من .. من هناك ؟.. من يتكلم ؟

"تشانج" !.. تشانج" ! إنه أنا !... أنا "تان تان" !

"تشانج" ! واصديقي المسكين ..

"تان تان" !

لقد كنت متأكدًا من أنني سأعثر عليك في النهاية! آه! ما أسعدني !...

"تان تان" !.. آه لو علمت كم كنت أفكر فيك !

لكنك مريض، أنت ترتجف من شدة الحمى.. تعال أسرع ! سترتدي سترتي ونرحل من هنا...

لا، يا "تان تان"، هذا مستحيل !

إنني لم أعد أستطيع الحركة .. ثم ماذا لو عاد...

ليس هناك خطر من هذا ! ففي الخارج يقف أحد أصدقائي. وقد اتفقنا أنه سيصفر في حالة الخطر! هيا ! تعال ..!

?!

لقد.. إنني.. كيف أنني لم أسمعه عندما أتى إلى هنا؟.. فلأصفر.. بسرعة.

ففففه

سعه

ززز

فشه

تعلق بكتفي جيدًا. سترى، كل شيء سيتم على ما يرام ..!..

تان تـ.. بجلب.. تان تان !.. انتبه !.. إنه .. إنه !...

!?

برنار برانس

كان « برانس » على موعد فى « لومباشى » مع عميل جديد فى أحد المقاهى . وهناك لقى بعض المتاعب لكنه عرف كيف يدافع عن نفسه ...

لم أكن أتخيل عميل «للكورموران» فى صورتك .. أرجوك تعذرنى لهذا يا مدام « ديجو » ...

لا غرابة فى ذلك . فقد اعتدت عليه !

أعتقد أن الرسائل التى تبادلناها يا سيد « برانس » واضحة : إن سفينتك قادرة على صعود جزء من النهر لشحن البضاعة التى تنتظر بالداخل، ثم تنزل إلى البحر لتتوجه إلى المغرب ...

بالضبط . بقيت نقطة واحدة غير واضحة : نوع هذه الشحنة ... أهى شفاه دائرية لتوزيع قوقعة لوجه ... أهى مفرقعات ؟ إن رجلتك تحملنى على مساءلة نفسى !

ظريف !

اكتفى بهذا : لقد كانت الصناديق مشحونة مبدئياً على ظهر طائرة . وقد أصيبت الطائرة بعطل فى سماء غابة « لوكانجا » واضطر المصدر إلى البحث عن وسيط محلى فى إمكانه نقل بضائعه . ووجد فىّ ضالته . هذا كل ما فى الأمر .

يبدو أنك قد أخذت الصفقة من « كيرت برونزن » ؟

ربما . وهل يخيفك ؟

إنه يرعبنى . حسناً . فلندع هذا جانباً الآن . هناك شئ يقلقنى . فهمت أنه يجب نقل الصناديق إلى السفينة . هل توجد يد عاملة متوفرة ؟

لن تجد فيما عداك سوى الطيار الذى ينتظر هناك .

مفهوم . إذاً لابد من تعيين أحد من هنا !

... أعد هذا على مسامعى ؟ أعمل فى عملية خرجت من يد « برونزن » ؟ وكم تريد أن أدفع لك مقابل هذه السعادة ؟

مسكين « جوردان » ! إننى من هنا أستطيع إطلاق الرصاص دون أن أخطئ الهدف يا سيد « برونزن » !

« ريلا لوس » ، إنك تثير أعصابى . لو أنك استمررت فى مداعبة هذا المسدس سآخذه منك ! دعنى أفكر . لقد أصبحت هذه العملية تزعجنى كثيراً ...




إنني انتظر منذ شهور العودة على البحر! إنني سأستعيد ثانية ثانية فأنا أهوى بعنصر السائل!
لكنك لم تقطع صلتك بالعنصر السائل فقد شاهدت أهل لومباشي وأنت تعب منه كميات مهولة!


إنهم يعجلون عملية الإبحار...
إذا سيرحلون في الثامنة فهم يريدون استغلال المد في عبور ساحات الرمال التي تملأ منطقة المصب...


لم يفت الوقت فما زال في إمكاننا الاتصال بالضابط «ميولا» بمديرية الأمن.. إن حملة تفتيشية ستضيع عليهم ٢٤ ساعة...


في بعض الأحيان أشعر بالأسى بسببك يا «بالوس». ففي مسابقة الأغبياء ستحصل على الجائزة الأولى! اعلم جيداً أننا لن نتحرك...


... وأن المرحلة الثانية فقط من هذه الرحلة النهرية هي التي ستكون مسلية للغاية.. وحافلة بالحركة!

لماذا ؟..

برنار برانس



إن هذه الغابات تثير الرهبة إذ يخيل إليك أنها تخفي وراءها العديد من الوحوش والقبائل البرية.
إنها الحقيقة وإن كنت لا أدري من حيث أثر الرهبة.



هل تقصد أنه... يوجد بالفعل قبائل برية في هذه البلاد؟
من حسن الحظ: فعلى الأقل أنهم أناس يستحقون كل اهتمام! يتميزون بالطراوة والقوة!



الأمور واضحة معهم: إذا دخلت في إقليمهم بلا استئذان، «كويك»! يقطعون بذلك على الفور. وهم لا يعرفون الأوراق الرسمية ولا البقشيش ولا الوسطاء. المدنية لا تعني شيئاً بالنسبة لهم. ولاكن!



والسلطات؟ ألم تحاول أن...؟
إن السلطات تتصرف كما كان يتصرف المستعمرون في الماضي: إنها تتجنب الاحتكاك فهذا الركن يشبه كثيراً بعض مناطق أمريكا الجنوبية.
...



ليس هناك سوى بعض الباحثين عن الذهب ومغامرين أوباشين. وهؤلاء هم الذين يجازفون بأنفسهم.. كما نفعل نحن الآن على سبيل المثال..
هل تعني أن هناك أناس متوحشون حيث نحن ذاهبون؟



لا خطر علينا ما دمنا باقين على شواطئ النهر وحسب كلام مدام «ديجو» يبدو أن الطائرة راسية في الماء.
لقد طمأن قلبي مادام الأمر كذلك!
«كورموران»



في الواقع أن وجودك في «لومبامبي» يثير فضولي يا مدام «ديجو». ما الذي أتى بك إلى هنا؟
إنك ستوجه لك كل هذه الأسئلة ستحرك الكثيرين عملاء هذه الناحية يا سيد «برانس»...



همم! هذه رواسب من مهنة قديمة(١)... ماذا لو تكلمنا قليلاً عن هذه الشحنة...؟ هل هي قابلة للكسر؟
(١) كان برنار قد بدأ حياته في البوليس الدولي.



لقد أكدوا لي أن التغليف يتحمل الإهانة... إن المصدر من أفريقيا الجنوبية ويبدو أنه رجل جاد فلا بد أنه يكون قد أولى عناية بالغة...



مجموعة هدايا التذكارية التي يبلغ وزنها طنين...
!؟

قراصنة لوكانجا

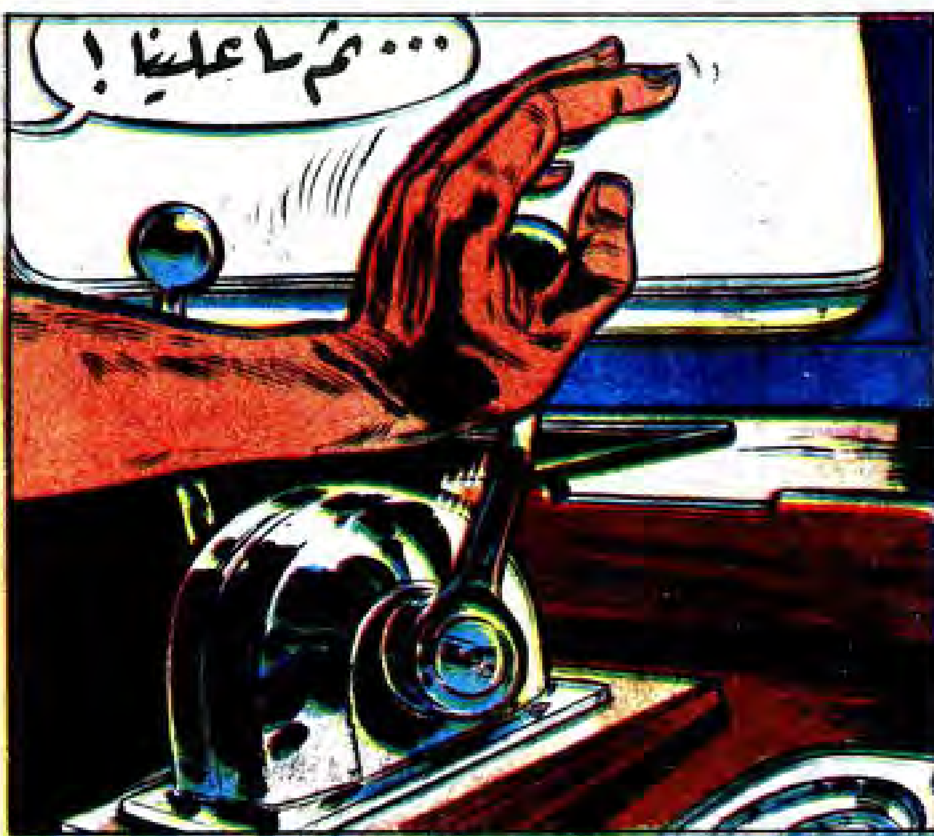
























أوه! «جون»!...
تعال انظر قليلاً أيها البحار...

استدعاء حدث في الوقت المناسب!
أنا قادم



صحيح أن هناك خريطة تبين مواقعها لكن هذه الرواسب الطينية تنتقل أحيانا من مكان إلى آخر دون سابق انذار...
مفهوم .



... وهي تشير إلى مرورها بما تخلفه من آثار متعرج على صفحة النهر...

... وما أن اختفى الأثر.. ....





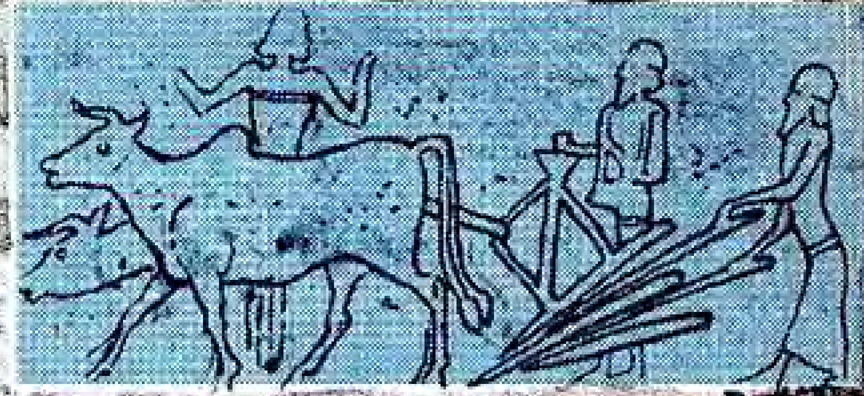
احتفظ دائماً بمسافة بيننا وبينهم... وهذا ممكن وأنا لا أريد أن يشعروا بتعقبنا لهم إلا في آخر لحظة ...



نشأة الزراعة









يرجع أن تكون الزراعة قد نشأت ، من ملاحظة الإنسان البدائى لإنبات حبوب القمح تلقائياً دون تدخل من الإنسان وقد أدى قيام الزراعة بأدوات بدائية ، إلى حدوث انقلاب عميق فى حياة العصر النيوليتى (عصر الحجر المصقول) ، وتحول الصياد المتجول إلى مزارع مقيم . وقد حددت عديد من الاكتشافات الهامة حياة الإنسان : استئناس الحيوان ، المحراث ، الرى . . . . فجادت الأرض المحفورة بعمق بوساطة المحراث ، بزيادة خصوبتها ، وازدادت أهمية الرى . أما المشاكل التى كانت تتعلق به كحفر القنوات ، وإنشاء السدود ، ووضع أنظمة تصريف المياه ، فهى فى الواقع أساس الرياضيات ، والفلك ، والعبقرية المدنية . وعلى الصعيد الاجتماعى ، أدى استخدام المحراث وطرق الرى ، إلى تكوين لجان منظمة ، وبذلك ولدت أولى الولايات . وتوضح الصورة الموجودة أعلى هذا المقال ، بداية الحياة الزراعية ، وفيها نرى عملية جمع القمح ، بينما تتجول أولى الحيوانات المستأنسة على مقربة من القرية . وتظهر إلى اليسار ، عملية إنشاء سد خلال أعمال التجفيف . وإلى اليمين ، محراث من بابل ، وأداة لبذر الحبوب داخل عمود اسطوانى (٢٠٠٠ سنة ق . م) .



لوحة صغيرة من الآجر يرجع تاريخها إلى عام ١٣٠٠ ق.م. وتمثل خريطة للحقول وقنوات الرى الواقعة على مقربة من « نيبور » ، فى بلاد ما بين النهرين .







حرق الآجر :

أدى التقدم الفني الكبير ، الذى حدث خلال العصر الحجرى ، إلى تكوين ولايات منظمة . وابتداء من اللحظة التى وحد فيها الإنسان قواه ، تعاقبت الاختراعات على نطاق واسع ، بصفة خاصة ، وذلك لو قارناها بالفترات التى سبقتها .

ويرجع أيضاً اكتشاف الآجر أو السيراميك ، إلى العصر المنيوليتى . وجدير بالذكر ، أن الأوعية الأولى التى صنعت من الآجر ، والتى كانت تجفف فى الشمس ؛ لم تكن تصمد لحركة المياه . إلا أن تعريضه للنار ، أسبغ وحده على الآجر هذه الخاصية من الصلابة والنعومة ، التى يتميز بها . ويمكننا أن نتصور نشأة فن السيراميك أو الفخار بالطريقة التالية : حتى ينقل إنسان العصر الحجرى المياه ، كان يستخدم أوعية من الخوص ، تكسى بالطين ، ومن المؤكد أنه لاحظ عند وضعها فوق النار ، أن المادة التى تغطيها ، كانت تجنح إلى التصلب أكثر فأكثر . وعندئذ ، فكر الإنسان فى تنفيذ ذلك التحجير بتسخينه مباشرة ، بدرجة حرارة جد مرتفعة ، وكان من نتيجة ذلك بالتحديد ، أن حصل على الفخار ، أو الآجر .

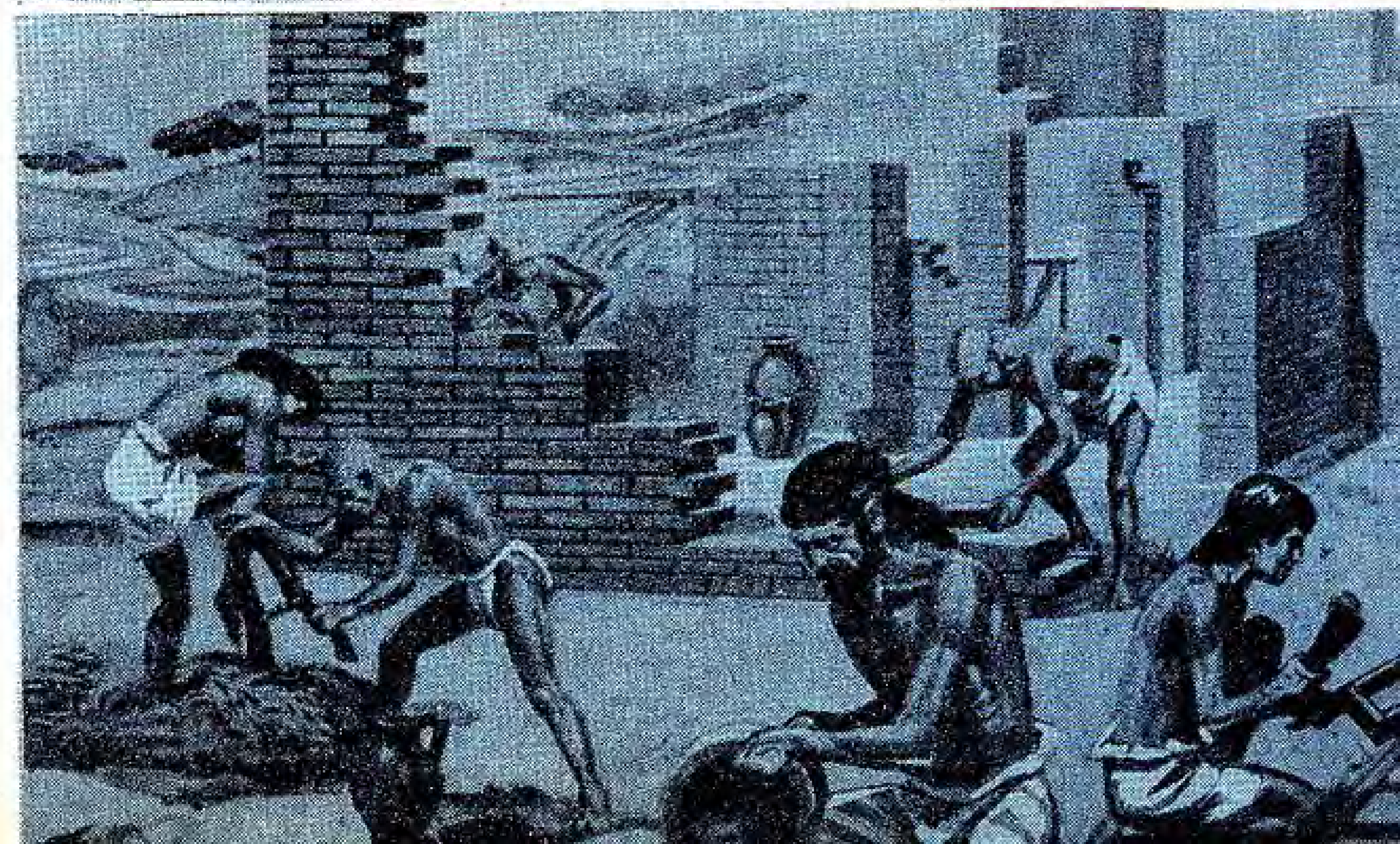
الحرفية :

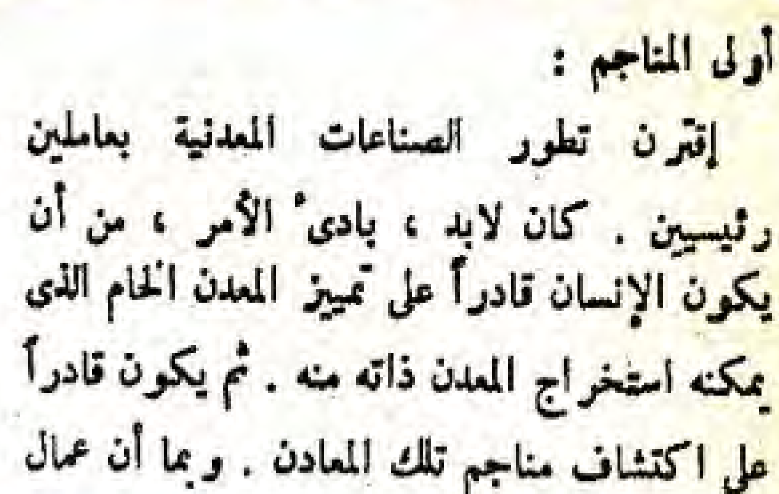
كانت الحجارة فى الأصل ، تتفتت عند تعرضها للنار ، ثم يتم تشذيبها . ومع مرور الزمان ، أصبحت تصقل . وقد أدت هذه التقنية الجديدة ، إلى صناعة أدوات أكثر إتقاناً ، وحظيت الحرف بتوسع هام ، ابتداء من اللحظة التى أتقن فيها صنع المنقاش ، والفأس ، والمثقب ذى القوس الذى يماثل ذلك المستخدم حالياً . هذا ، ويرجع تاريخ بعض الحرف ، مثل النجارة ، إلى هذه الفترة من الزمن .

إستخدام الطوب فى عمليات البناء :

استخدمت ، بادىء ذى بدء ، جلود الحيوان فى إنشاء أولى المبانى الثابتة ، إلى جانب استخدام قطع من الطين والخشب .

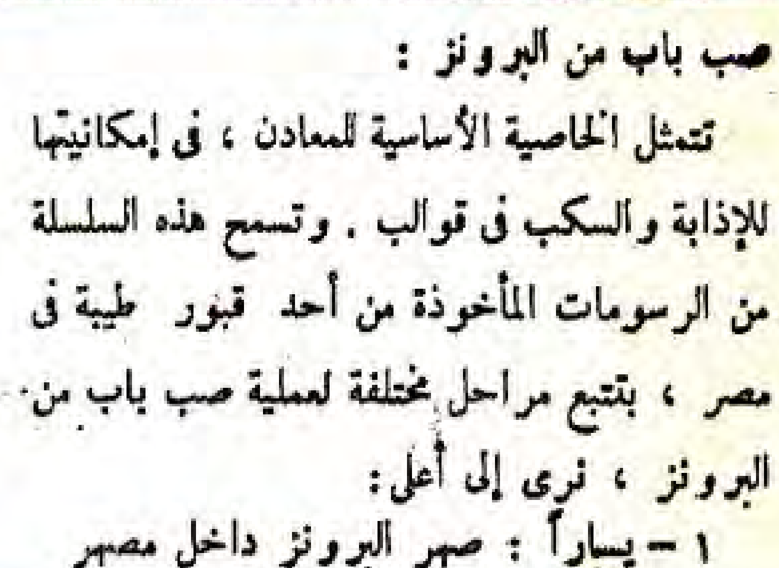
وكانت الأكواخ المصنوعة من أفرع الأشجار أو البوص المجدول المغطى بالطين ، تعتبر بمثابة مأوى هائل ضد تقلبات الجو . إلا أن الاهتداء إلى صناعة الطوب ، أحدث تقدماً كبيراً فى مجال بناء المساكن . ويوضح الرسم الجانبى ، كيف كانت تصنع أولى قوالب الطوب ، وكان ذلك يتطلب خليطاً من الآجر والقش ، وكانت قطعة الطوب تأخذ شكلها المحدد بوساطة قوالب ، ثم توضع فى الشمس لتجفيفها . ونجد هذه الأبنيه فى بلاد ما بين النهرين بصفة خاصة . فى حين نجد أن المصريين القدماء ، كانوا يستخدمون الحجارة وحدها تقريباً فى عمليات البناء . ويرجع ذلك إلى المصادر الطبيعية لهاتين المنطقتين ؛ فبلاد ما بين النهرين ، غنية بالآجر والخوص أو البوص الغزير النمو على طول النهرين ، بينما نجد أن مصر غنية بالحجارة على جميع أنواعها .



أولى المناجم :

إقترن تطور الصناعات المعدنية بعاملين رئيسيين . كان لابد ، بادىء الأمر ، من أن يكون الإنسان قادراً على تمييز المعدن الخام الذى يمكنه استخراج المعدن ذاته منه . ثم يكون قادراً على اكتشاف مناجم تلك المعادن . وبما أن عمال تلك الفترة ، لم تكن لديهم إلا طرق ميكانيكية محدودة ، فإن استغلال المناجم ، كان يتم فى مستوى سطح الأرض فقط . وكانت أولى المناجم عبارة عن أخاديد بسيطة غير عميقة . وحتى يفصل المعدن المطلوب ، كان لابد من سحق الخام المستخرج ، ووضعه تحت حرارة جد مرتفعة ، داخل مواقد من الفحم والخشب ، الأمر الذى حمل الإنسان على بناء أفران ، مستخدماً لذلك الغرض حجارة وآجر ، يسمحان بالانصهار والعزل اللازم للمعدن . ثم يطرق المعدن بعد ذلك أى يخلصه من الخبث ، بطرقه بمطرقة . ثم يقوم الحدادون بتصنيعه .



صب باب من البرونز :

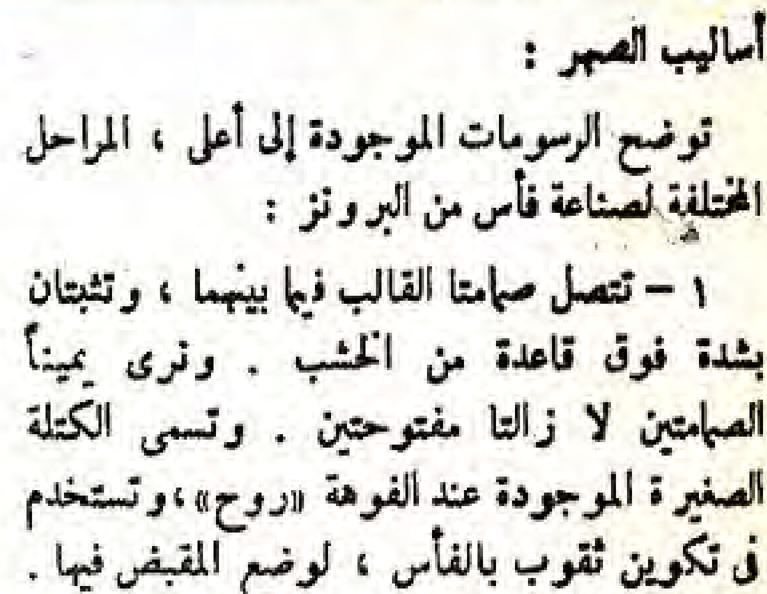
تتمثل الخاصية الأساسية للمعادن ، فى إمكانيتها للإذابة والسكب فى قوالب . وتسمح هذه السلسلة من الرسومات المأخوذة من أحد قبور طيبة فى مصر ، بتتبع مراحل مختلفة لعملية صب باب من البرونز ، نرى إلى أعلى :

١ — يساراً : صهر البرونز داخل مصهر وللحصول على درجة حرارة مرتفعة ، كان لابد لهم من استخدام أربعة منافيخ تعمل بوساطة الأقدام . وهذه الطريقة لتنشيط الشعلة ، والتى تسمى السحب ، قد أدخلت وعممت فى صناعة المعادن . وبوساطة عصاتين من الخشب مقوستين كانت المادة المنصهرة تحمل إلى خارج الموقد .

٢ — وعند وضع المصهر فى مستوى القالب ، يسكب البرونز المنصهر ، فى سلسلة من الأقماع الموضوعة فوق الجزء الرئيسى بالقالب .

٣ — ونرى يميناً ، رجالا يحملون بعض السبائك التى سيتم صهرها .

٤ — وكان لابد من أن تسمح تلك التقنيات الجديدة للإنسان ، بالاستفادة بالوسائل التى وهبتها الطبيعة إياه .



أساليب الصهر :

توضح الرسومات الموجودة إلى أعلى ، المراحل المختلفة لصناعة فأس من البرونز :

١ — تتصل صمامتا القالب فيما بينهما ، وتثبتان بشدة فوق قاعدة من الخشب . ونرى يميناً الصمامتين لا زالتا مفتوحتين . وتسمى الكتلة الصغيرة الموجودة عند الفوهة «روح» ، وتستخدم فى تكوين ثقوب بالفأس ، لوضع المقبض فيها .

٢ — يسكب البرونز المنصهر داخل مصهر من الفخار فى القالب .

٣ — وبذلك نحصل على الفأس الذى ينتهى العمل منه بعد أن يطرق طويلا .

٤ — وبعد وضع المقبض ، يكون الفأس معداً للاستعمال . ويعتبر النحاس ، أول معدن استخدمه الإنسان وكان ينصهر بسهولة ، إلا أنه كان رقيقاً جداً ، إذ لم تكن الأدوات المصنوعة منه ، تتصف بمقاومة كبيرة . . وبعد فترة ، تم مزج النحاس بالقصدير ، وبذلك حصلنا على البرونز . وهو معدن أكثر صلابة من النحاس ، يتطلب درجة حرارة أكثر ارتفاعاً . وبسبب انتشار البرونز على نطاق واسع فقد أطلق اسمه على حقبة حضارية بأكملها .

الثقب الأسود

هل هو مصير النجوم المحتوم؟

هل هو خطر داهم يهدد مجموعتنا الشمسية؟

أصبح موضوع «الثقب الأسود» حديث الناس في الشهور الأخيرة، ولعلهم سئموا الحديث عن الأطباق الطائرة، لا سيما بعد أن قال بعضهم إنه شاهدها في الكويت ودبي، وراحوا يتحدثون عن ظاهرة طبيعية أكثر غموضاً، بل وجدوا فيها مناسبة لأقاصيص كثيرة، راحوا يسوقونها، وينسجون من خيالهم العديد من الروايات. وظهرت «موضة» ارتداء القمصان في أمريكا التي تحمل عبارة «الثقوب السوداء خارج مرمى البصر».

ومع ذلك، فإن «الثقب الأسود»، ليس مجرد رواية خيالية، أو من قصص الكواكب الخرافية. إنه ظاهرة طبيعية اجتمع من أجلها سبعون من علماء الفلك والذرة والطبيعة مؤخراً، في مؤتمر هام، وراحوا يناقشون موضوع «الثقب الأسود» باهتمام بالغ، وعناية فائقة.

وتتمثل الظاهرة، فيما شوهد من بعض النجوم اللامعة التي تهوى فجأة، ويبتلعها الظلام، ولانعرف مصيرها. وقد كرس العلماء اهتمامهم، في الآونة الأخيرة، على بعض المجرات في الفضاء فاكتشفوا أنه في المجرة م ٨٧ ثمة أحداث جسام تحدث داخلها. فقد اكتشف علماء الفلك، أنه في منتصف المجرة ٨٧ هناك عشرة نجوم تدور بسرعة مخيفة.

ويعتقد العلماء، أن هذه النجوم، تسير إلى مصيرها المحتوم، ألا وهو أنها ستهوى في النهاية داخل هذا الثقب الأسود، الذي يوجد في الفضاء في هذه المنطقة.

ولكن لماذا تهوى النجوم وتدخل في الثقب الأسود؟

يفسر العلماء هذه الظاهرة، استناداً إلى ما توصل إليه أنشتين في نظرياته في النسبية والجاذبية، فيقولون إن حياة أي نجم، لا تعدو أن تكون صراعاً ما بين قوتين جبارتين. فهناك من ناحية الضغط الذي ينبعث من تفاعل الغازات التي تنجم عن الإشعاعات والحرارة المنبعثة من النار الداخلية ويقابل هذا الضغط نحو الخارج، ضغط مضاد إلى الداخل، يتمثل في جاذبية النجم نحو بؤرته. وفي أي نجم مثل الشمس، فإن المعركة رهيبة وطويلة، ما بين الإشعاع والجاذبية. فها هي ذي الشمس، ظلت تبعث بحرارتها على مدى ٥ بلايين عام، وستستمر على حالتها نسبياً لمدة ٥ بلايين عام آخر. وعندما ستستنفد الشمس غالبية الهيدروجين الموجود بالقرب من قشرتها، فإنها ستحرق الهيدروجين الموجود في المناطق الخارجية، وتصبح عملاقاً أحمر رهيباً ستغطي غازاته المحترقة المريخ والمشتري والأرض. وفي ضوء نظريات أنشتين، يقول العلماء، إنه داخل النجم، متى استنفدت الطاقة النووية، فإن الجاذبية، من شأنها أن تجعل النجم ينكمش، ويصبح قطره معادلا لقطر الأرض، إلا أنه من الكثافة، بحيث أن كل سنتيمتر مكعب، يزن طناً.

وينجم عن هذا الوزن الثقيل، وقوة الجاذبية، أن يندفع النجم بكل قوته، وبسرعة فائقة نحو الثقب الأسود، الذي يجذبه إليه، وسرعان ما يندفع داخله، ويعتصر في الداخل، ثم يقذف بما تبقى منه إلى . . . المجهول. وما هذا المجهول؟ إنه أمر لا يمكن أن يصل إلى إدراكه أحد من العلماء. ومع ذلك، فإنهم لا يقفون ساكنين، بل يسعون أيضاً إلى محاولة الكشف عن هذا المجهول ولكن كيف يتسنى لهم الوصول إلى ما بعد عالمنا؟

مهمات وأجهزة للكشف عن الثقوب السوداء:

انصرف العلماء، بكل قواهم، إلى التركيز على إيجاد أحدث المهمات والأجهزة التي يستطيعون بواسطتها، الكشف عن مكان هذه الثقوب السوداء، وذلك إما لدحض الحجج التي قالت بأن هناك ملايين الثقوب السوداء التي ستهدد في المستقبل بابتلاع مجموعات كاملة من المجرات في الفضاء، وإما لتحديد موقع القليل منها، ومحاولة الوصول إليها.

وقد أوصوا: ١ - بإرسال مجموعة متطورة من الأقمار الصناعية، للتجوال في الفضاء، لالتقاط إشاعات جاما المنبعثة من الثقوب السوداء.

٢ - إتمام بناء الراديو تلسكوب الجبار (٤٨ كيلو متراً × ٢٧ كيلو متراً) والمزود بعدد ٢٧ هوائياً على شكل أسطوانة، وذلك في منطقة نيومكسيكو. والغرض من استخدام هذا التلسكوب الكشف عن الثقوب السوداء.

٣ - إطلاق تلسكوب الفضاء (مرآة قطرها ٢,٤ متر) لتدور في الفضاء. ويزمع إطلاقه في أوائل عام ١٩٨٠.

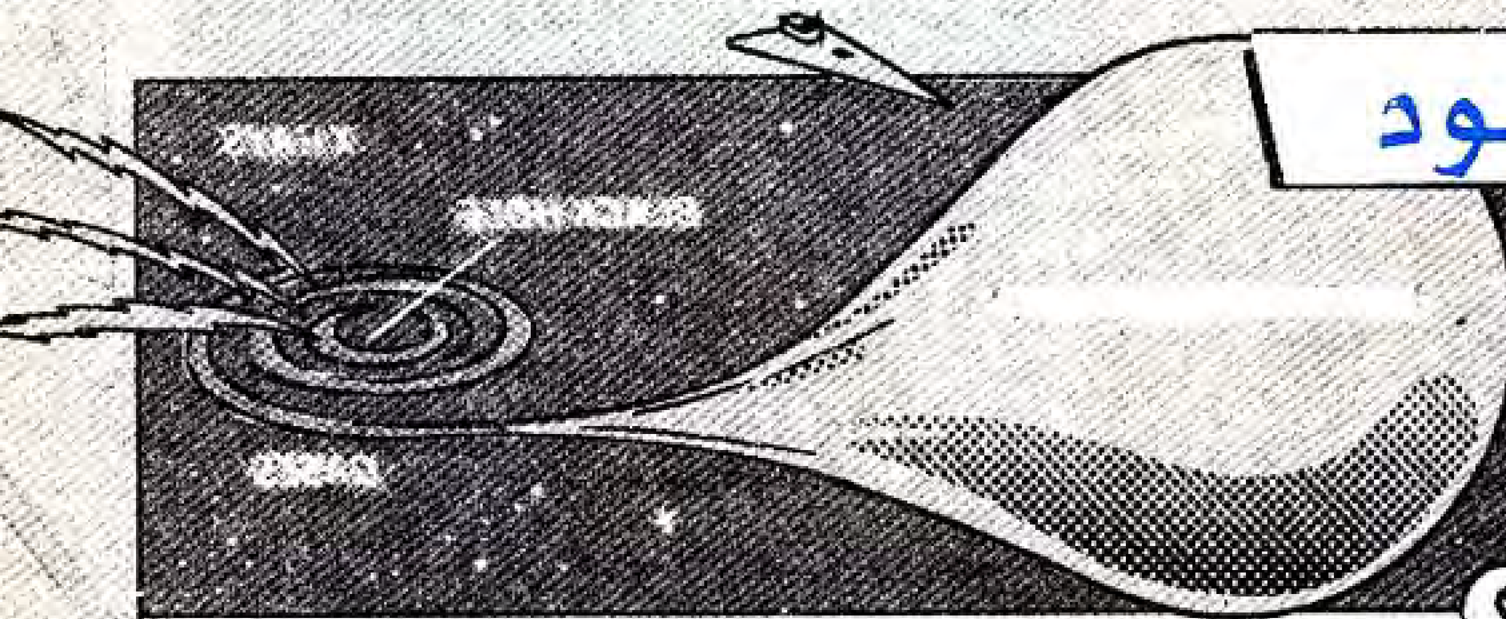
رحلة داخل الثقب الأسود:

ومتى توصل العلماء إلى تحديد موقع أحد هذه الثقوب السوداء، فإنهم يفكرون في إطلاق سفينة فضاء، ستكون بمثابة محطة البحوث، تدور على مرأى من الثقب الأسود، وذلك لإجراء مجموعة كاملة من عمليات الرصد والمسح لظروف الحياة في المنطقة المحيطة، وتحديد نوع الإشاعات والأبخرة والغازات المنبعثة من الثقب.

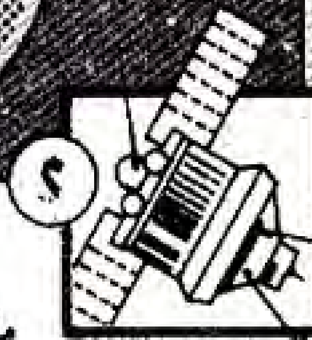
ومتى انتهت هذه البحوث، وتوصل العلماء إلى تحديد معالم هذه الظاهرة، قد يكون من الممكن إرسال مركبة فضاء، يسيرها إنسان آلي، تزود بكل المعدات والأجهزة التي تستطيع مقاومة كل صور الجاذبية والضغط واعتصار الثقب للمركبة، بحيث تنطلق المركبة بقوة فائقة نحو فوهة «الثقب الأسود»، وتندفع بقوة الجاذبية إلى الداخل، وتستمر في رحلتها. وتتابع محطة البحوث حركاتها وترصد كل ما تتعرض له من تفاعلات، وذلك إلى حين دخولها منطقة اللاعودة، واختفائها عن الأبصار. وستعمل الأجهزة التي وضعت في داخل المركبة، على إرسال كافة المعلومات والبيانات، التي سيسهر العلماء داخل محطة الفضاء، على بحثها، وسيعكفون على دراستها. غير أن ما يخشى حدوثه، هو تعطل هذه الأجهزة بمجرد دخولها منطقة اللاعودة. ومع ذلك، يرجى أن ينجح المخترعون، في اختراع أجهزة تعود للعمل، بعد أن تمر المركبة بمرحلة الاعتصار وترسل موجاتها، حاملة المعلومات اللازمة، بمجرد دخول المركبة إلى عالم المجهول، لتحاط علماً بالمكان الذي خرجت فيه المركبة بعد اجتيازها الثقب الأسود. وبذلك تفتح صفحات خالدة من التفوق في البحث العلمي، ودراسات الفضاء.

وقد يكون اكتشاف هذا العالم المجهول، هو أخطر الاكتشافات العلمية قاطبة

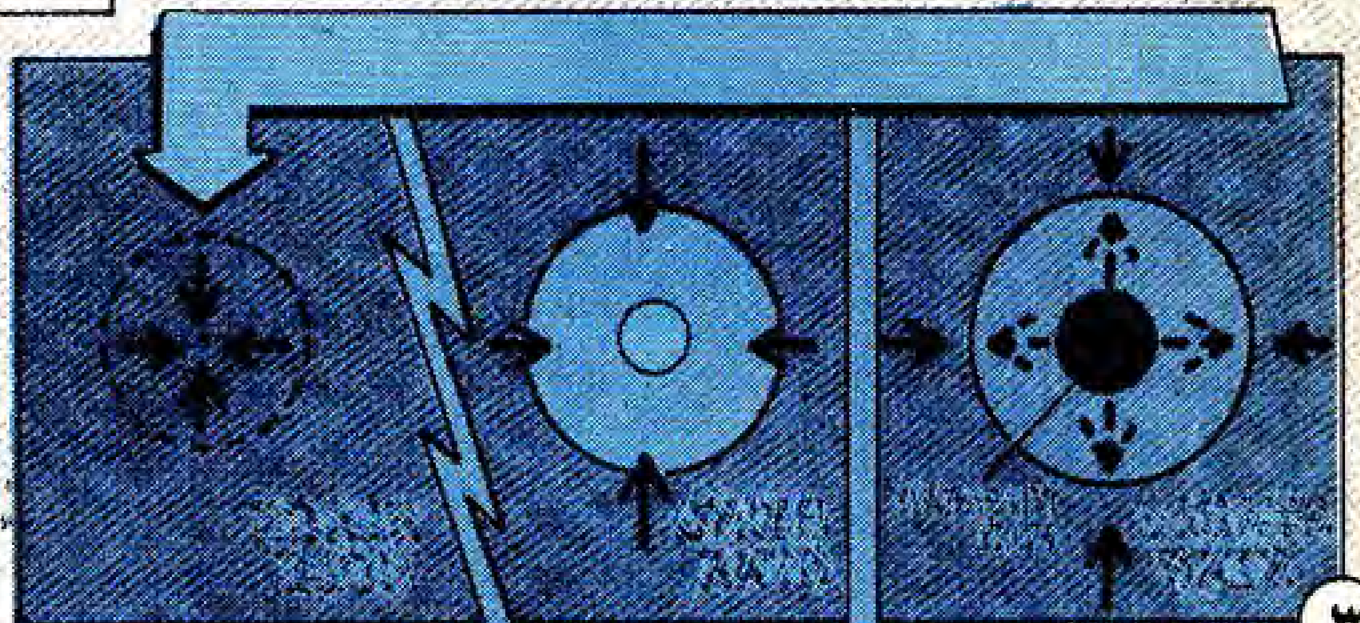
زيارة للثقب الأسود



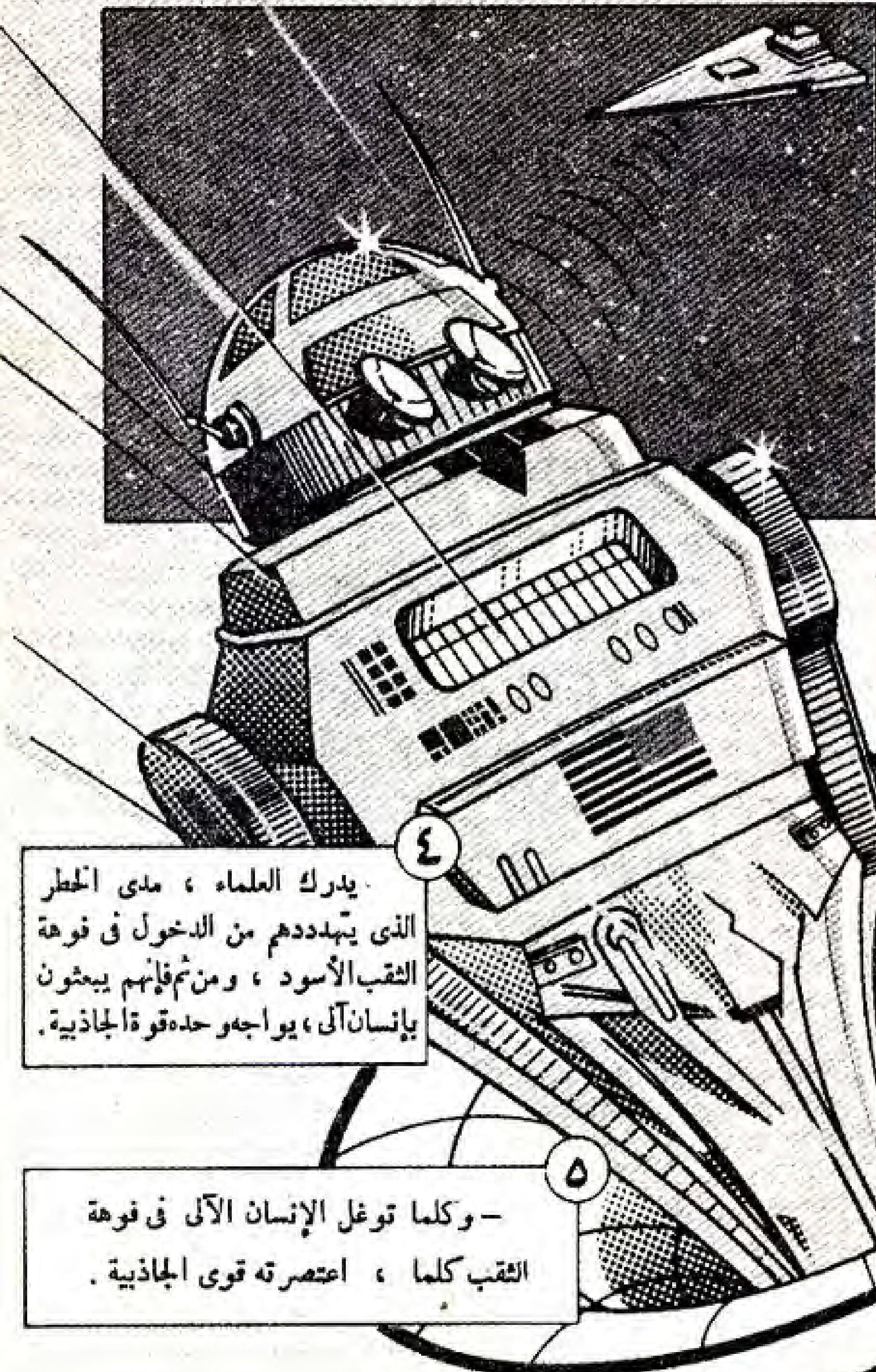
١- انقضت سنوات طويلة ، منذ أن انطلق عدد من العلماء ، قادمين من الأرض ، فى مهمة علمية ، تستهدف اكتشاف الثقب الأسود . وهاهم أولاء قد وصلوا إلى مدى قريب من الثقب الأسود .



٢- يرقب العلماء الثقب الأسود من بعد ، وقد حددوا موقعه ، بفضل ما ينبعث منه من غازات . وقد امتصت الغازات من النجم الذى يندفع نحو فوهة الثقب بقوة الجاذبية .



٣- كيف يتكون الثقب ؟ يعتقد العلماء أن الثقب الأسود ، يتكون بموت أحد النجوم الضخمة ولا يخفى أنه خلال الحياة المستقرة للنجم ، فإن الإشعاعات والحرارة ، تتوازن مع الجاذبية . غير أنه عندما يستنفد النجم طاقته النووية ، يبدأ فى التصدع . وكلما قل حجمه ، وبدأ يتضاءل حتى يصل إلى الصفر ، فإن الجاذبية والكثافة ، تبلغ حداً لا نهائياً من القوة . وحينئذ يعتقد العلماء ، أن النجم قد خرج من عالمنا .



٤- يدرك العلماء ، مدى الخطر الذى يتهددهم من الدخول فى فوهة الثقب الأسود ، ومن ثم فإنهم يبعثون بإنسان آلى ، يواجه وحده قوة الجاذبية .

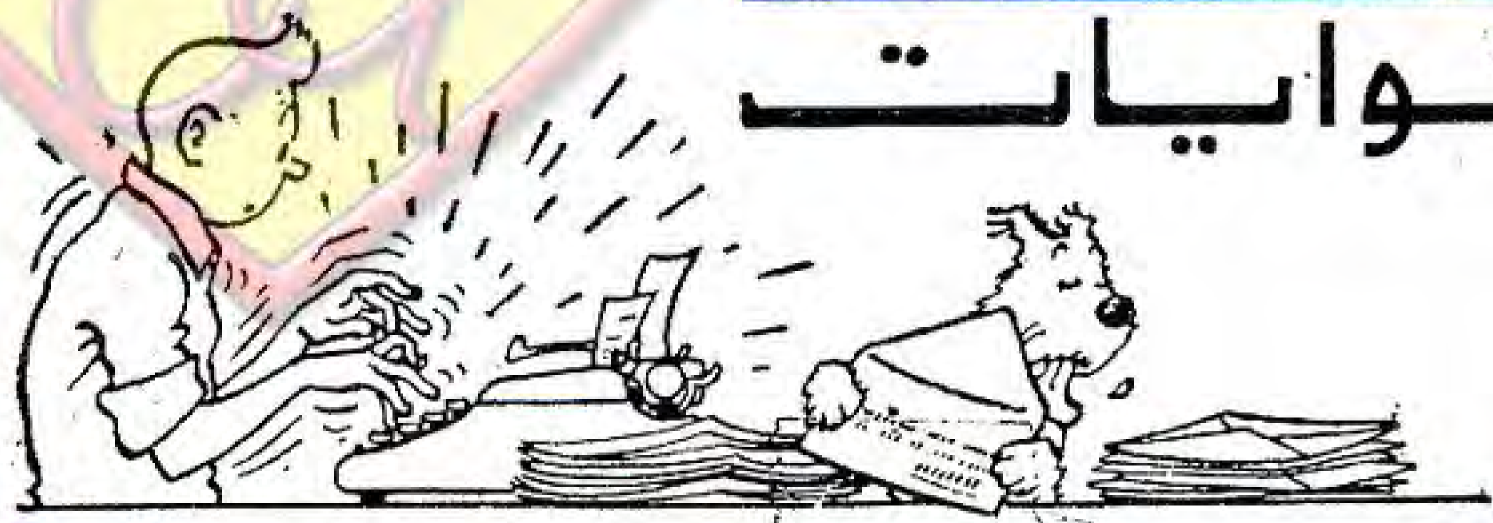
٥- وكلما توغل الإنسان الآلى فى فوهة الثقب كلما ، اعتصرته قوى الجاذبية .

٦- ويتتبع العلماء سير الإنسان الآلى ، إلى أن يبلغ حافة الأفق ، وهى منطقة اللاعودة ، وتمتص مركبة الفضاء ، وبداخلها الإنسان الآلى ، ومن الطبيعى أن ينقطع الاتصال بينها وبين العلماء ، الذين يفقدون كل أثر لها ....

ولكن :

هناك بعض الأمل ، فى أن تظل المركبة الفضائية على قيد الحياة . . . ولكن فى عالم آخر . . وقد يكون عالماً مختلفاً تماماً . . . بقى أن نتساءل . . هل ستنجح أجهزة الاتصال فى العمل ثانية ، بعد اجتياز الثقب الأسود ، لتحدثنا عن مشاهداتها فى عالمها الجديد ، وتكشف لنا عن أسراره ؟؟

مواهب وهوايات



رسول أمين

كان أبو السائب المخزومى كثير الطرب وله فكاهات مذكورة وأخبار مشهورة ، وكان أشراف المدينة يقدمونه ويعظمونه لشرف منصبه وحلاوة طربه ، قيل أن سليمة المشاوبية كانت تعشق أفلح مولى الزهريين فأتاها يوماً أبو السائب فقال : « حدثينى ، هل أتاك من حبيبك رسول ؟ » قالت : « لا » قال : « فهل قلت فى ذلك شعراً ؟ » قالت : « نعم » ، ثم أنشدته :

ألا ليت لى نحو الحبيب مبلغاً
يبلغـه التسليم ثم يقـول
سليمة نضو ما ترجى حياتها
من الشـوق الشديد يقـول
تعالج أحزاناً وتبكى صبابة
وانت لمـا تلقاه فيك جهول

فقال أبو السائب : « أنا والله رسولك إليه » ، فحفظ الشعر ، وتوجه نحـو أفلح فى يوم صائف شديد الحر ، فلقيه رجل من الأنصار فقال : « يا أبا السائب من أين أقبلت ؟ » . قال : « من عند سليمة المشاوبية » . قال : « وإلى أين تريد ؟ » . قال : « أريد أفلح مولى الزهريين أبلغه رسالتها » . قال : « أفى مثل هذا الوقت ؟ » . قال : « إليك يا ابن أخى ، فإن الجنة حفت بالمكاره وما عبد الله إلا بالصبر على ما ترى » .

فاطمة لطش — طرطوس — سوريا

هل تعلم عن العباقرة ؟

أن سقراط ولد عام ٤٧٠ ، وتوفى عام ٣٩٩ ق.م

أن أفلاطون ولد عام ٤٢٨ ، وتوفى عام ٣٤٧ ق.م

أن أرسطو ولد عام ٣٨٤ ، وتوفى عام ٣٢٢ ق.م

أن الكندى ولد عام ٨٠١ ، وتوفى عام ٨٦٥ للميلاد

أن الفارابى ولد عام ٨٧٠ ، وتوفى عام ٩٥٠ للميلاد

أن ابن سينا ولد عام ٩٨٠ ، وتوفى عام ١٠٣٦ للميلاد

أن الإدريسى ولد عام ١١٠٠ ، وتوفى عام ١١٦٦ للميلاد

الاسم : إيهاب عبد الرحيم محمد
السن : ١٤ سنة — قوص — قنا — ج.م.ع

رسم صديقة (تان تان) منى العمر ١٨ سنة

من أمثال الشعوب

* ليس بإمكاننا إطفاء النار . . . بالبنزين .
* الحقيقة . . . أحسن داعية .
* أفضل مدافع عن الحق هو الحقيقة .

(أمريكا)

* الذى يعاشر الذئاب يتعلم العواء .
* الكلاب الأليفة . . . تنبح أحياناً .
* البقرة لا تعرف قيمة ذيلها إلا إذا فقدته .

(ألمانيا)

●

* يظل اللص مرتعداً كلما توقفت سيارة الشرطة أمام داره .

(روسيا)

●

* لا يخرج من صلب القرد غزال .
* لكل نبات مهما كان صغيراً ظل .
* الضمير اليقظ وسادة مريحة .

(فرنسا)

●

* الوقود لا يباع فى الغابة ولا السمك فى البحر .
* حب المكاسب . . . يحول حكماء الرجال إلى بلهاء .

(الصين)

●

* الملابس الأنيقة قد تخفى وراءها رجلا شريراً .
* كل إناء ينضح بما فيه .

(أسبانيا)

●

محمد فايز أنيس محمد
السن : ١٤,٥ — شبرا — القاهرة .

اين أنت يا شبابى

أين أنت يا شبابى .
أين أنت يا عمرى .
أعيدوا لى طفولتى .
أعيدوا لى ابتسامتى .
أعيدوا لى سذاجتى .
وخذوا الدمع من عينى .
وامحوا العواد من قلبى .
خذوا كل صحتى وأحلامى .
وأعيدونى طفلا كما كان حالى .
أين أنت يا شبابى .
أين الشباب أنا لا أراه .
أرى فيه الحزن والآهات .
أين أنت يا شبابى .
أراك عذاب .
أراك سراب .
أراك خراب .
أنا لا أعرف معنى الحب .
أنا فى الأرض تراب .
أين أنت يا شبابى .
حسن على محمد — الإسكندرية .

الأيــــام

فى ومضة من لحظات الحياة .
رحت أمعن بطالعى .
أغوص فى حاضره — فى ماضيه .
أرتشف ذكرى من مآسى المـاضى .
فتسرى فى عروق نار لاهبة .
نار لاهبة فى أوداجى .
تعيد لذهنى ماض مرير .
يعصبه وشاح أسود .
يجسد مرض الآلام .
حملته الأيــام .
أكل الدهر عليها وشرب .
كؤوساً مترعة — بالأحزان . . .
ومضة ترجعنى لحاضر مظلم . . .
لمستقبل أليل .
عنوانه فى رسم عميق .
يصور نار محرقة .
من لهيبها يخبو الجحيم .
وفوق هذا أحمل قلمى .
مداداً يخط بنور مشرق .
لأظفر بلقب إنسان .
يسخر ذاته وقود الحياة .
لتظل تبض بالحياة .
الاسم : جمال وهبة — سورية — دمشق

دعـــاء

اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ،
وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ،
ونفس لا تشفع يا أرحم الراحمين .

* * *

اللهم إن لى ذنوباً فيما بينى وبينك ،
وذنوباً فيما بينى وبين خلقك ،
اللهم ما كان لك منها فاغفره ،
وما كان منها لخلقك فتحمله عنى ،
واغننى بفضلك إنك واسع المغفرة .

* * *

محمد محمود النقيطى
العنوان : المنصورة

رسم فواز هيفاء العمر ١٤ سنة



موسى ابن نصير

مؤسس المغرب العربي

شخصيات خلدها التاريخ

نشأته : ينسب موسى بن نصير إلى قبيلة بكر ابن وائل ، التى كانت تسكن أرض الحيرة غربى نهر الفرات قبل ظهور الاسلام . وبظهور الاسلام ، وقيام الفتوح العربية على عهد الخليفة أبى بكر الصديق ، بدأت قبيلة بكر بن وائل تنضم إلى هذه الحركة ، وذلك أن الخليفة أبا بكر أرسل القائد خالد بن الوليد لفتح الحيرة والعراق ، واستطاع هذا القائد القضاء على مقاومة الفرس .

وقع والد موسى بن نصير اسيراً فى يد خالد ابن الوليد ، مع غيره ممن وقع فى الأسر . وقد أسلم نصير غداة الأسر ، ثم انتقل إلى الحجاز ، وتزوج بها فرزق ابنه موسى سنة ١٩ هـ .

ولما شب موسى بن نصير عن طوقه ، انتظم فى سلك الدراسات العلمية التى كانت تغص بها المدينة المنورة ، عاصمة الدولة العربية على عهد الخلفاء الراشدين ، فوقف على الكثير من سيرة الرسول عليه السلام ، وما قام به من الغزوات فى سبيل نشر دعوة الاسلام .

تربى موسى بن نصير تربية دينية ، فشب على الورع والتقوى ، كما نمت فيه القدرة على البيان والخطابة ، والاسهام فى المناظرات والمناقشات ، وكان له فيها القدح المعلى .

انتقاله إلى دمشق : أصبحت دمشق منذ خلافة عثمان بن عفان ، قاعدة لنشاط الامويين الطامعين فى السلطان ، فأجاد معاوية بن أبى سفيان انتقاء الرجال الذين يركن إليهم ، واجتذب إليه والد موسى بن نصير ، وعهد إليه برئاسة حرسه ، فأتيح لموسى أن ينتقل إلى بيت معاوية ، وأن يتدرب على السياسة والفروسية على يد دهاقنة تلك الفنون ، الذين كانوا فى حاشية معاوية . وقد أصبح معاوية خليفة على الدولة العربية الاسلامية سنة ٤١ هـ .

البحرية الاسلامية : أسهم موسى بن نصير فى تنفيذ سياسة معاوية بن أبى سفيان الحربية ، الخاصة ببناء بحرية عربية ، تعمل على حماية شواطىء دولته المطلة على البحر المتوسط من خطر الأعداء ، خصوصا وأن البيزنطيين كانوا قد اتخذوا من جزيرة قبرص مركزا للاغارة على الشام ، وتهديد أمن أهلها . وقد شارك موسى ابن نصير فى نشاط هذه المرحلة ، وأصبح أحد أمراء البحار ، وقاد الحملة ضد جزيرة قبرص ، وما جاورها من الجزر .

قدوم موسى بن نصير إلى مصر : عند إسناد ولاية مصر إلى عبد العزيز بن مروان ، اصطحب معه موسى بن نصير ، فعمل مستشاراً له فى إدارة شئون مصر ، ثم أرسل موسى بن نصير إلى العراق ، ليكون وزيرا لبشر بن مروان ، وإلى البصرة ، فاستمر بها حتى وفاة واليها ، ثم عاد لدمشق ، فتصادف وجود عبد العزيز بن مروان بها ، فاصطحبه معه فى عودته إلى مصر ، وكلفه معاونته فى إدارة شئون ولايته .

حملة موسى بن نصير على شمال افريقيا : فى سنة ٨٥ هـ ، غادر موسى بن نصير مصر ، متجهاً إلى مقر عمله بالقيروان ، قاعدة الفتوح فى شمال افريقيا ، والتى كان قد أسسها عقبة بن نافع الفهرى . وقد نظم موسى ابن نصير قواته تنظيما حربياً رائعا ، فوزع النشاط الحربى بين مجموعة من القادة العاملين تحت إمرته ، على أن تكون ضرباتهم فى وقت واحد ، لارهاب الأعداء ، فعهد بهذا العمل إلى أبنائه الأربعة وهم : عبد الله ، ومروان ، وعبد الملك ، وعبد العزيز ، وكذلك عهد إلى مجموعة من خيرة المحاربين العرب ، ومن بينهم أبناء عقبة بن نافع ، ونفر من أهل البلاد الأصليين الذين حسن إسلامهم ، وأشهرهم طارق بن زياد . وبالاضافة إلى هذا ، أخذ موسى بن نصير يبث روح الشجاعة فى نفوس جنده ، ويبعث فيهم الثقة .

سير الحملات الحربية : اتجهت الشعبة الأولى من حملات موسى بن نصير ، بقيادة عبد الله الخشينى إلى قلعة زغوان وما جاورها ، وهى منطقة جبلية تقع بين القيروان وتونس ، وكان يسكن تلك المنطقة جماعة من عملاء الروم ، كانوا يشكلون خطراً على القيروان ، واستطاعت هذه القوات أن تقضى على هذا الخطر .

واتجهت الشعبة الثانية من قوات موسى بن نصير ، بقيادة ابنه عبد الرحمن ، إلى نواحى القيروان ، لاخضاع العناصر التى شقت عصا الطاعة ، فأعادها إلى ولاء العرب .

أما الشعبة الثالثة من قوات موسى بن نصير ، فكانت بقيادة ابنه الثانى (مروان) ، ووجهها إلى منطقة أخرى من أفريقيا لعقاب الموالين للروم . وقد أنتجت سياسة موسى بن نصير الحازمة أكلها ، فاستتب الأمن والنظام فى شمال أفريقيا ، ونعمت بالهدوء والطمأنينة .

فتح المغرب الأوسط : بعد أن أصبح موسى بن نصير آمنا فى افريقيا ، أرسل أحد قادته ، وهو عياش ابن أخيل ، إلى قبائل المغرب الأوسط ، واستطاع ان يدخلها فى طاعة المسلمين . وقصد موسى بن نصير إلى منطقة (سجوما) ، التى شاهدت من قبل استشهاد عقبة بن نافع الفهرى ، وجعل على مقدمة الجيش المحارب ، عياض بن عقبة بن نافع الفهرى ، وزحف الجيش حتى وصل نهر ملوية ، والتقى بالجماعات التى سبق أن اشتركت مع الروم فى التصدى لعقبة بن نافع ، وانزل الهزيمة بهم .



فتح المغرب الأقصى : بعث موسى إلى تلك الجهات ابنه مروان ، على رأس قوة كبيرة ، اتجهت إلى السوس الأقصى ، على حين سير قائده زرعة بن مدرك ، إلى القبائل المقيمة فى جبال أطلس العليا ، ونجحت الحملتان نجاحا باهراً .

وأصبحت بلاد المغرب تدين بالطاعة لموسى ابن نصير ، ولم يبق أمام هذا القائد المظفر غير بعض المدن الساحلية بالمغرب الأقصى ، التى كانت تخضع لأمير من الروم يدعى (يوليان) . وقد استطاع موسى بن نصير الاستيلاء على تلك البلاد فى سهولة ، ولم يبق أمام موسى ابن نصير غير مدينة (سبتة) مقر يوليان أمير الروم ، فتركها موسى بن نصير فى يد أميرها ، لتكون وسيلة للمسلمين لمراقبة سكان ايبيريا . كما ترك بولاية طنجة القائد طارق بن زياد ، وعاد هو إلى القيروان .



ريك هوشيه غزو الأرض

اكتشف « ريك » أن سكان المريخ ليسوا إلا بعض سكان القرية ...



















ريك هوشيه


وطوال الليل، استمر «ريك» يفكر في هذا اللغز. وفجأة وضحت له الرابطة جلية...
انه «ليزا»، ورثت أباها... و«نوبيرجينان» أخذ عيادة الدكتور «ريشيه». أما «البيرك لاشو»، فظهر اسمه في القوائم الانتخابية. ... طريقة عصابة الورثة هذه!


وفي صباح اليوم التالي...
لقد أصبت يا «ريك»! لقد استغلوا سرعة تصديق «لوزيل» في خلق أسطورة «سكان الكوكب الآخر» الذين يهاجمون أفراد اللجنة الدفاعية... وفي الواقع.. لكن يا الهي!...
نعم! إنك تفكر مثلي في الشخص الغامض الأخير، أي «الوريث الرابع؟»


لقد أتقن خدعته! وقد خرج من القضية سالمًا! لكن كيف ندينه؟
يجب أن نشعر في نفسه القلق... وسأتولى أنا هذه المهمة!...


وبعد قليل....
إن القضية لن تنتهي، إلا إذا كشفنا أمر زعيم العصابة...
لابد أن نعذب الآخرين، حتى يعترفوا بما يعلمون!


إن وجود الزعيم حرًا يخيفني قليلاً... خاصة أنني أقطن بمفردي في «الكونزري»
لا عليك يا ابن الخال، سآتي لأقيم معك، إذا أردت ذلك!...
هذه روح أسرية طيبة!


وفي منتصف الليلة التالية...
والآن حان موعد اللعبة الكبرى يا سيدي المفتش!


افتحا الباب! لقد اعترفت «ليزا»! ونحن نعلم من هو الوريث الرابع!


فليخرج ويداه مرفوعتان!.. احترسا فنحن على استعداد لإطلاق الرصاص.


وفتح الباب في بطء ثم...



رسوم وسيناريو تيبيه ، أ٠ب٠ ديشاتو

غزو الأرض

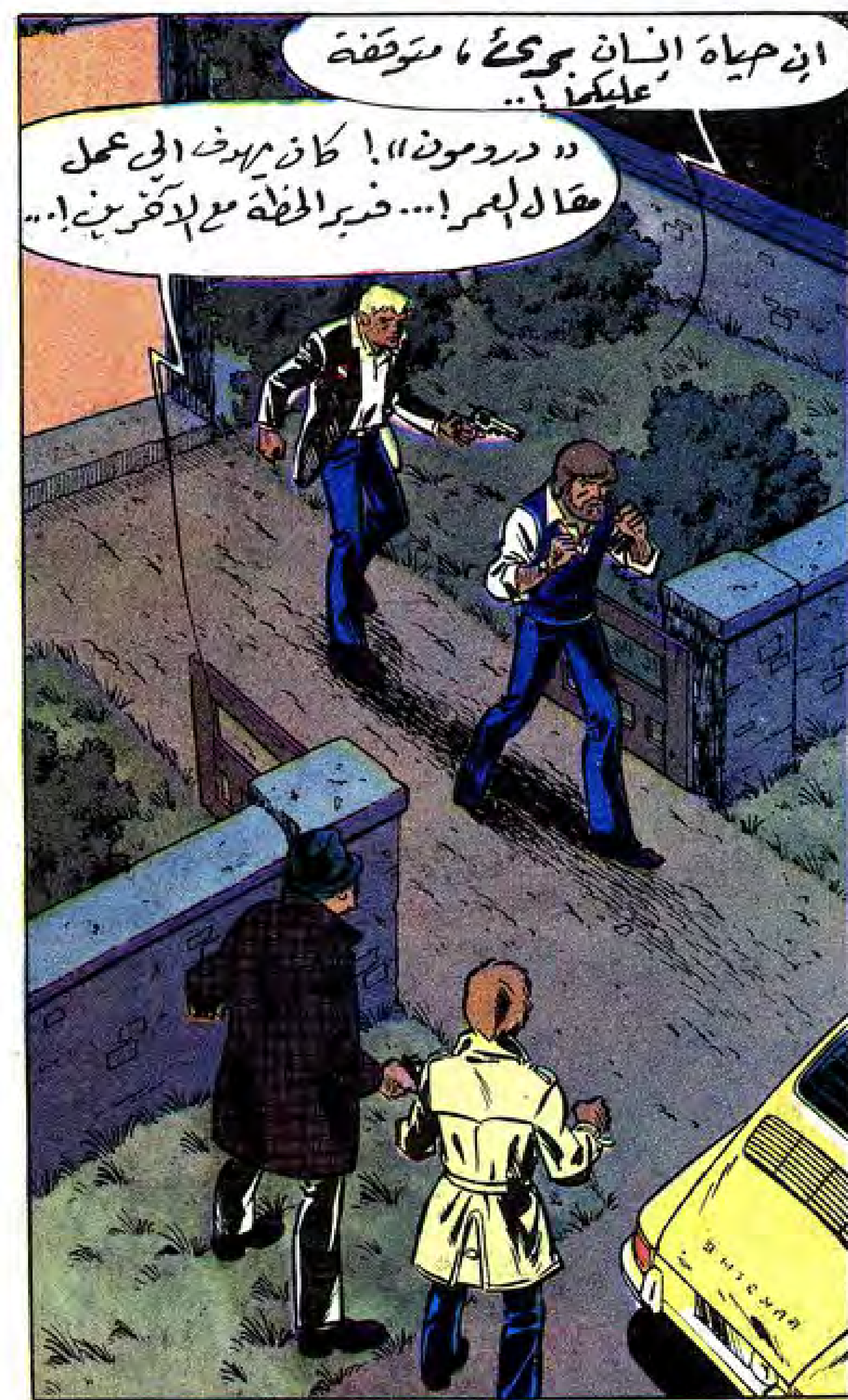










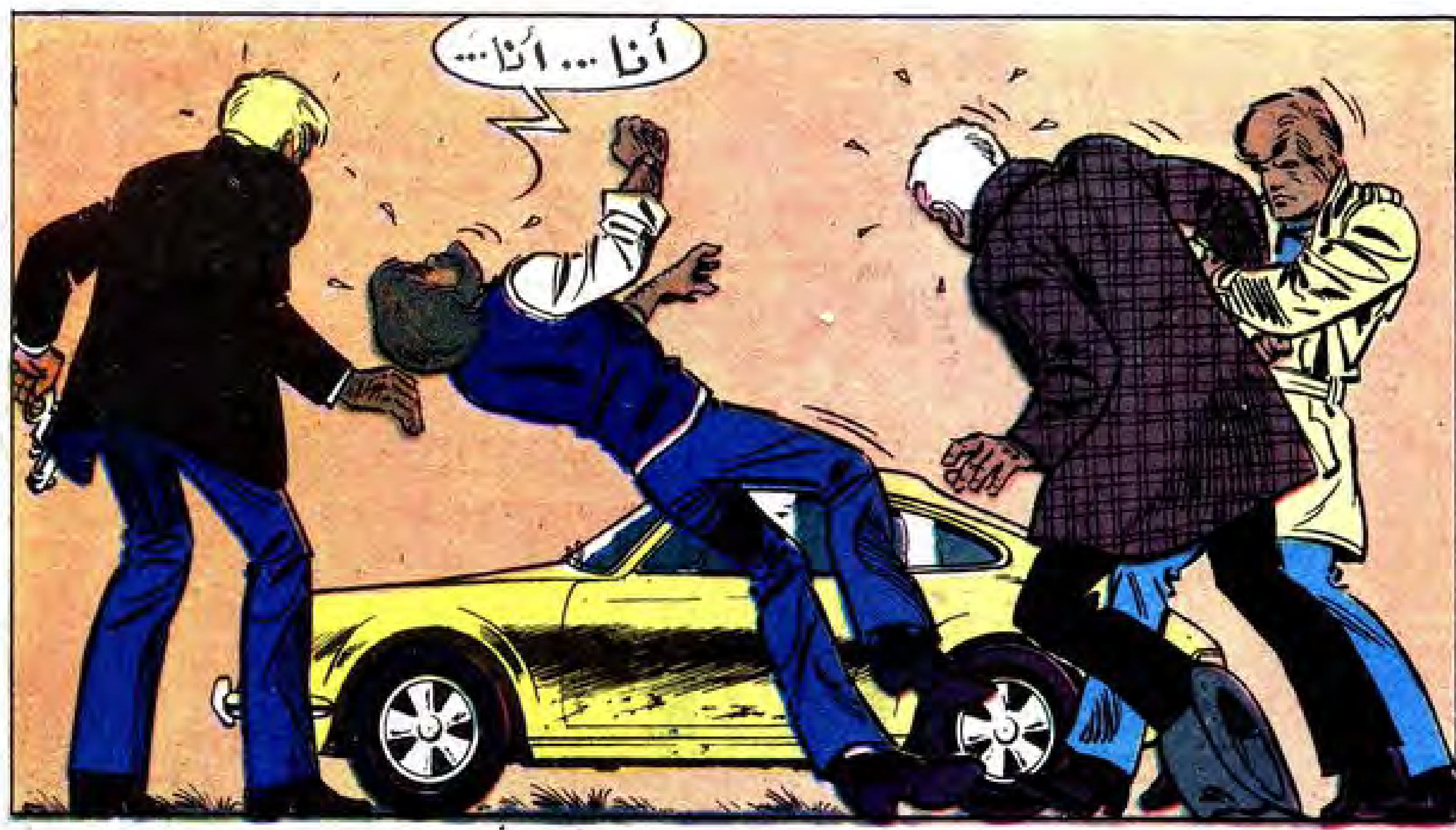











أنا ... أنا ...


"ريك" يا إلهي ! انظر ماذا فعلت بسببك !!!
إن «دروموند» بريء يا سيدي المفتش ! ورغم الظواهر، فقد كانت حياته هي المهددة -


أصبت يا "ريك"، لقد وضع "ماتياس" في جيبي قنبلة من صنعه ... موجهة بجهاز لاسلكي مخفي بخفيه في يده ! ... إنه زعيم العصابة الحقيقي -


لقد تعمد الاختفاء في الحجرة ليلعب دور الضحية . وبالأمس تظاهر بالخوف ليستدرجني إلى هنا ..


ولما كان يهوى الأعمال الحرفية من الصغر، فهو الذي مد أسلاك الكهرباء في المقابر، وحيك الصفير، وحاك ملابس سكان المريخ ... إلخ ... وهذه القنبلة ليدبر لنفسه مخرجا عند اللزوم ! ...
وتحويل الشبهات إليك !


نعم ... لقد هددني بأن ينسفني، لو لم أتبعه في هدوء ! ...
وبالتأكيد إن هذا المسدس لا يحتوي على رصاص ؟.


لا، إنه مسدس «لونغبل» .... ذو الزناد المكسور ! لقد تعرفت عليه ... وفحصته ! ... لم يكن «ماتياس» يشعر بخطر يهدده، وهو يعلم أن السلاح غير قابل للاستعمال !


مرحى يا "ريك" ! .. وآسف يا «بوب» ! ..
انتهت القضية ! لن يأسف أحد على «ماتياس» اللهم إلا «لعزا» ... أما عن عنوان المقال، فسيكون لك الخيار ... «الرابع الجهنمي» ... عصابة الورثة .. "طريق المستحيل" ... أو «قصة غزو الأرض» !


من مراسلنا في الفضاء : «بوب دروموند» ! إنها فرصة عمرك يا أخي العزيز !

النهاية

باريـــــلى "فى نورابينيدا" الجزء الثانى

اكتشف الرجال ، وجود « باريللى » و « مورو » فى المعبد ، وبدأت المطاردة . وأثناء محاولة هروب صديقينا ...



بوم

رايه: لقد كانت عملية لهبوط عنيفة لبعض الشئ! لكن من حسن الحظ أن عظامنا لم تتحطم! وواضح أن الغطاء قد أغلق فوق رؤوسنا... هيه "باريلي" أين أنت ؟... باريلي !

همم... ممم... همم...

جميل ، هذا ضوء !.. رايه!!!



هوب!... ها قد تخلصت من قناع التنكر يا صديقى !

من هنا أيها الزعيم... لم يعد علينا الآن إلا القبض على صديقنا !

ها! ها! ليس بعد يا رفاق!... إلى الأمام يا "باريلى" !



آسف جدا يا صديقى. ربما أن هذه هى الطريقة ليست شريفة غير أنه لم تكن أمامى فرصة للاختيار.

هيه يا صديقى، ما حولك فى هذه العظمة ناولنى الشعلة، إننى فى حاجة إليها !



سيدى الزعيم، لقد ذهب الرجلان من هنا، مخرجا من المعبد.. هناك ثغرة فى الجدار. إنهما سيفران فى الغابة...

دعهما يفران! لو قتلناهما هنا، فسنجلب على أنفسنا المتاعب! لقد تعرفت عليهما. إنهما نفس الرجلين اللذين كنت أريد التخلص منهما....

ولتحقيق ذلك، أفضل اتباع خطتى الأولى. محتويات هذه السلة، ستساعدنى على ذلك... إن الجميع سيعتقدون أنه حادث !
ها! ها! ها!

باريللي "في نوزا پينيدا"





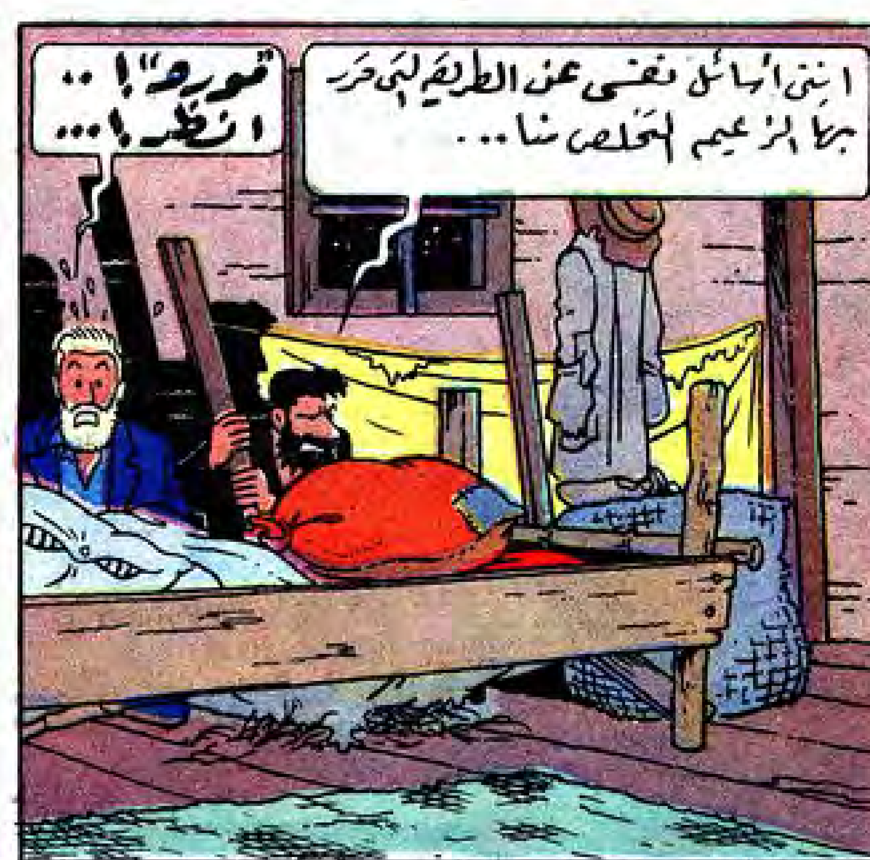





















آه! ما هذا الذى أحسه فى هذه السلة العتيقة ؟..


نای!... "بارلی"! ربما أنه مازالت أمامنا فرصة للخروج ونحن أحياء من هذه المغامرة!
نعم يا "مورد".. لكن أتوسل إليك أن تسرع


وا فرحتنا! انظر كيف ترقص هذه الثعابين السامة على نغمات «بوليرو» "رافيل"!...


أحسنت يا «مورد» ! أنت فنان!... حاول استدراجها إلى الخارج...


والآن فلنقدها إلى الغابة، ربما تركتنا هناك!


ياه.. لقد أوشك نفسى أن ينقطع! ... حل مكانى!
لكن، مادلت الآلة بوجه.. "اللعنة"، بمجرد توقفى عن العزف، تعود هذه الحيوانات الكريهة تهددنا!


وعند طلوع النهار...
جاء دورك يا صديقى.. لم أعد أستطيع...
إننى مثلك منهوك القوى أيضا... إن هذه اللعبة لا يمكن أن تدوم أطول من هذا..


!
?

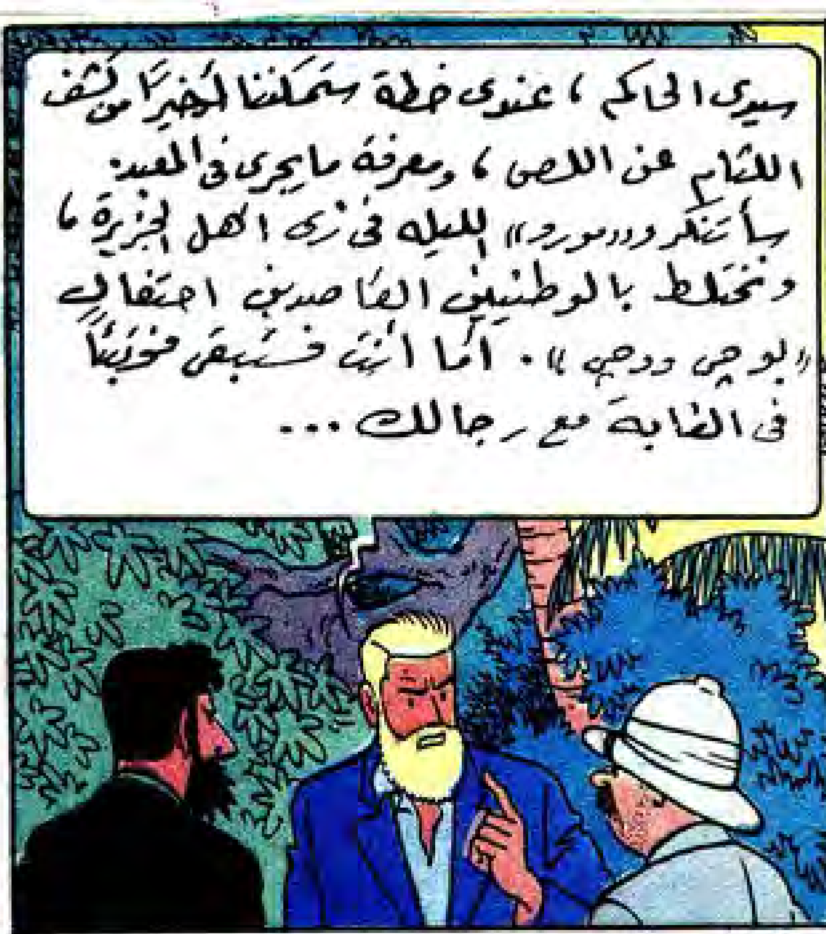

تحيتى لكما أيها السيدان!! أعترف بأننى وصلت فى الوقت المناسب! لكن ما الذى دعاكما إلى ترويض الثعابين فى هذه الساعة المبكرة؟
السيد الحاكم ؟!!


يا صاحب السعادة! إن اعترافنا بجميلك سيظل إلى الأبد! كنت قد بدأت أضيع "بوليرو" وأجا حل "هذه..
أشكرك ألف مرة على تدخلك. تصور أن هذه الثعابين قد أدخلت عمدًا فى كوخنا... لكن الأفضل أن تستمع إلى القصة من أولها..


وشرح "بارلي" للحاكم السبب الذى حمل "مورد" على المجئ إلى "نوابيفيا" كما وصف له ما دار فى المعبد...
ألم تعلم بإجراء أية تحريات عن الاحتفالات التى تقام للإله "بوجى ووجى"؟
لا، إننى لم أفكر قط فى هذه الخرافات... لكن بعدما أخبرتنى، سآخذ على الفور الاحتياطات و...


انظر هناك يا «لارو»!... لقد تعرفت عليه!...


هل أنت واثق من أنه «لاروي» ؟
كل الوثوق . وقد لاحظت أيضا أن عينه مصابة بكدم، وأن وجهه به خدوش، مما يحملني على الإعتقاد بأنه ربما يكون الرجل الذي اشتبكنا معه في الليلة الماضية.


سيدي الحاكم ، عندي خطة ستمكننا أخيرا من كشف اللثام عن اللص ، ومعرفة ما يجري في المعبد: سأتنكر و«موري» الليلة في زي أهل الجزيرة ، ونختلط بالوطنيين القاصدين احتفالات «بوجي ودجي» . أما أنت فستبقى قريبا في الغابة مع رجالك ...


وبمجرد وقوفنا على البدر الذي يلبسه اللص في هذه الإجتماعات الغامضة، سأرمي البكيم أحدنا لسلفكم : وعندئذ لن يكون عليكم إلا أن تدخلوا وتقبضوا على الرجل ..
همم ... في الواقع أنني ... لا أملك حوانيت ... لكن هذا لا يهم. سأقوم باستدعاء بعض الأهالي الذين يمكنهم الاعتماد عليهم ، وأنا واثق من أن كل شيء سيسير على ما يرام .. هل لك في تدخينه يا سيد «موري» ؟


أوه ، يكل سرور يا سيدي الحاكم ! لقد قضينا على أعواد لم أدخن خلالها ! لكنه ... ليس معي غليونه ..
لا عليك ! إنني دائما أحمل واحدا اثنين دائما في جيبي ! .. ها هو !


ممممه ! ... أشكرك !

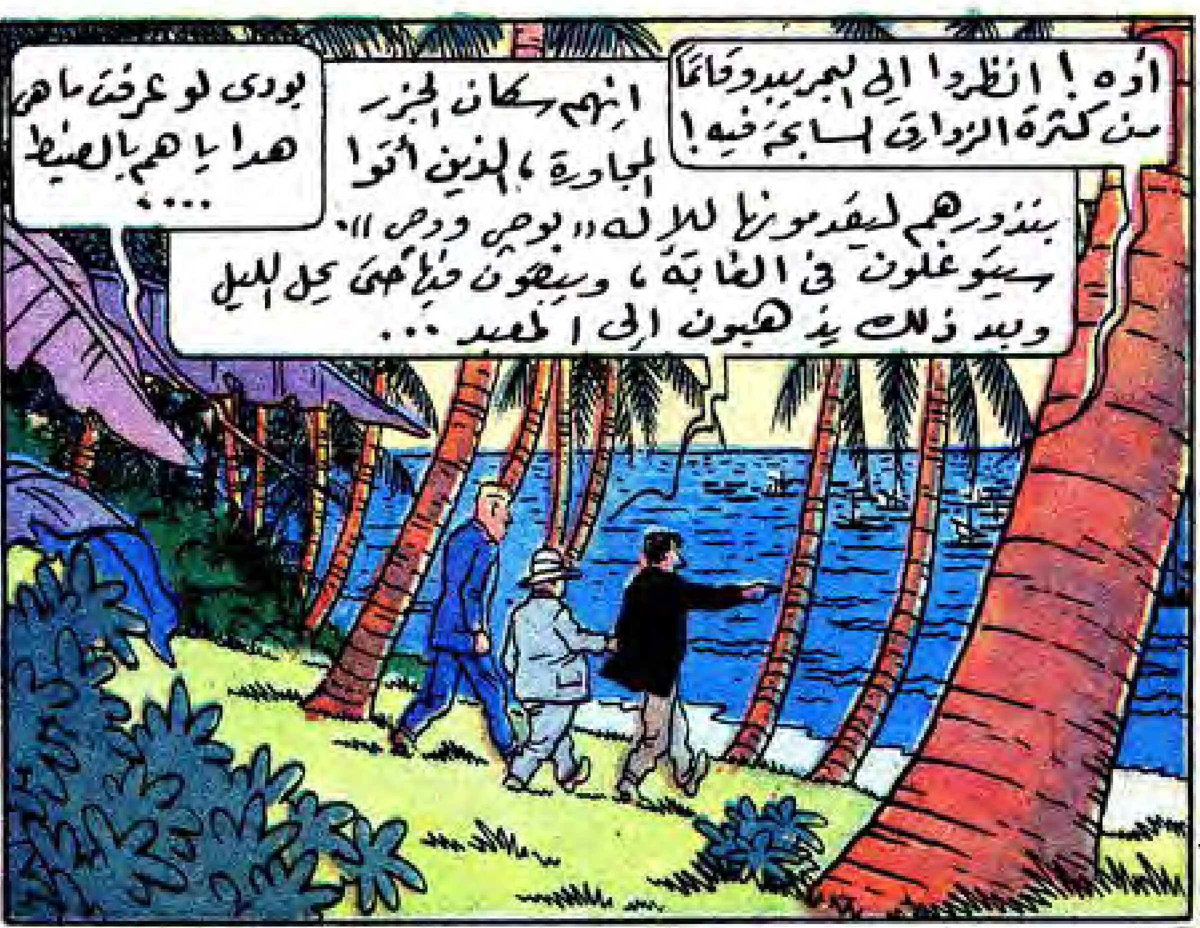

أغيثوني لقد اشتعلت النار في ذقني !


بسرعة اغمرها في الماء ...


لا جدوى ! إن ذقنه تحترق، كأنها كومة تبن !


من حسن الحظ، أنه يوجد هذا الجدول قريبا !


اللعنة ! ها قد ابتل التبغ الآن !
إن ذقنك في حالة يرثى لها يا صديقي المسكين !


أوه ! انظروا إلى البحر يبدو قاتما من كثرة الزوارق السابحة فيه !
إنهم سكان الجزر المجاورة ، الذين أتوا بنذورهم ليقدموها للإله «بوجي ودجي» . سيتوغلون في الغابة ، ويبقون فيها حتى حلول الليل وبعد ذلك يذهبون إلى المعبد ...
بودي لو عرفت ماهي هدايا هم بالضبط ....


في نفس المساء ..
أوه كم أنا سعيد بحلاقة ذقني ! إنني أشعر بأنني أنعم في هذا الزي ....


ودخل صديقانا الغابة، وكل منهما على كتفه كيس أرز، واندمجا في صفوف الحجاج المتجهين إلى المعبد ! ترى هل سيتمكنان في هذه المرة، من إماطة اللثام عن المجرم الذي طالما يطاردانه منذ هذه المدة الطويلة ؟

يتبع

أليـــــــكس المقـدام

قرر « أليكس » و « تورايا » الهروب من قبضة « أرباسيس » وفى الميناء حيث كانا يبحثان عن سفينة يبحران على ظهرها ..

































«زيرالدا» و«ماركوس» يحيط بهما الجنود، ينظران إلى اليوناني المذهول شزرًا.
اخرس!.. عندي ما أقوله إليك! تعال!

إنني لن أطيل عليك الحديث! ماذا فعلت بـ«أليكس»؟ وأين هو؟

لقد أكدوا لي أنه قد قبض عليه!.. هل هذا صحيح؟

وانتحب «أربا سيس» في صمت.
همم! يا له من كأس جميلة! من ذهب؟!! أنا متعطش إليك!... أنا منتظر!

وفجأة وثب «ماركوس» وفتح عباءة «أربا سيس»

خنجر! كنت تنوي قتلي! وغد... والآن، أين «أليكس»؟.. كنت تريد أن تستغله ضدي في «روما»؟

أ... كنت أريد استغلاله. كنت أود أن أكسبه الجنسية الرومانية، لتمكينه إثارة ضدك يا «زيرالدا»، وأنت أيضًا يا «ماركوس»، لا بد أنه يعلم الكثير عن تصرفاتكما في الشرق. وبذلك كنتما ستصبحان إن آجلاً أو عاجلاً، تحت رحمتي، إذ أنا في حاجة إلى جنود بلا ضمير يعملون لحساب سيد ذي سلطان عظيم!

كفى! «ماركوس» خلصني من هذا الوغد الحقير!

ها! ها! ألم يكن هناك حساب بيننا يحتاج إلى تصفية؟
«ماركوس»! قد تندم على فعلتك هذه!

أندم!... من أجل وغد مثلك؟ لا بد أنك تمزح!... هيا تقهقر! سأريك كيف يتم التخلص من إنسان شرير مثلك... تقهقر مرة أخرى.

وفجأة تأرجح اليوناني على السور وسقط في الفضاء، وهو يطلق صيحة رهيبة!








لقد قمت بتفتيش منزل "أرباسيس" حسب تعليماتك. لم يعد يوجد به أحد، لكن الفوضى الظاهرة في المكان، تدل على أن المنزل قد تم تفتيشه بدقة.


وعندئذ، استجوبت الجيران الذين أكدوا رؤيتهم مجموعة من الجنود الرومانيين يحملون الغنائم، ثم الأحدب وهو يتجه ناحية الجبل، حاملاً سيده بلا حراك. أما الجنرال "مرسالا"، فقد غادرت سفينته الميناء لتوها!


إن أسماك القرش تتقاتل فيما بينها! لقد دفع "مرسالا" و"ماركوس" ثمن الاعتراف بآثامهما، بنهبهما منزل "أرباسيس" الذي لابد أنهما قد أصاباه إصابة خطيرة، وبذلك هربوا مني جميعًا، لكن هروبهم لن يطول. ومنذ الآن، سيساعدك "كورايا" في عملية البحث. شكرًا!


إن هذا يؤكد أقوالك يا "ألكس". مع أن المظاهر كانت ضدك، فقد كنت واثقًا أنك تقول الصدق. فضلاً عن أن روايتك لمغامراتك، قد ألقت الضوء على أشياء كثيرة.


لقد حالفك الحظ عندما استعان "أرباسيس" برجال شرطتي... رجال شرطتي الذين تعاملت معهم بعنف!..


إنني سعيد لإمكاني في مساعدتك. وإني أشعر نحوك بعاطفة كبيرة يا "ألكس" وأنت أهل لها! أنا واثق من ذلك.


لا! لا تشكرني. ربما تعجب لسرعتي، لكن اطمئن فأنا أعرفك أكثر مما تتصور. آه! هذا صديقك "كورايا".


إنني لا أكاد أتعرف عليك!... وما أبهى هذا الزي! ماذا جرى لك؟


بكل بساطة: لقد تكرم السيد الحاكم وعينني ضمن رجال شرطته. وقد قبلت، لأنك ربما تعثر على أهلك بفضله!


لا تحزن لأنك سترحل إلى "روما" في رفقة صاحب السعادة. وما أن أعثر على "أرباسيس"، حتى ألحق بكما هناك.


ثم توالت الأيام والأسابيع بلا أحداث. وغادر الحاكم و"ألكس" "رودس"، بينما أخذ "كورايا" و"مرسالا" يبحثان عن "اليوناني" بلا جدوى.


وفي هذا الصباح، في "روما"، عاد أحد الفرسان من نزهته الصباحية ودخل أحد أحياء المدينة الكبيرة...


... وعند مروره تحت إحدى الشرفات ....


... علا صوت!
ها أصبحت من الثراء، بحيث أحتقر الذهب! .. خذ هذه الكأس على سبيل المثال: إنها من الذهب الخالص جميعًا، هذا ما أفعله!


ومرقت الكأس الفاخرة من فوق سور الشرفة وسقطت...


... قريبًا من الفارس الذي التقطها من الهواء.
لكن!؟.. هذه كأس "أرباسيس"! ...


لكن ترى هل هرب بالفعل؟... كم من الكؤوس تتشابه!


لكن في أعلى ينهض أحد الحاضرين.
إنني لم أسمع لسقوط الكأس صوتاً! ترى هل كنت من المهارة بحيث أسقطها على رأس أحد المارة؟


يا للآلهة! "أليكس"!... هنا!.. ومعه كأس "أ..."
"أرابيس"! قدم لـ "ماركوس" شكراً جزيلاً!


لو رغبت مرة أخرى في إلقاء بعض الأشياء الثمينة من النافذة، فحاول أن تتجنب ما يعتبر منظره دليل إثبات.


على كل حال، اعلم أنني سعيد بهذه الهدية، وأن رواية لقائنا هذا لأبي بالتبني، ستسره للغاية.


إلى اللقاء..! في القريب!

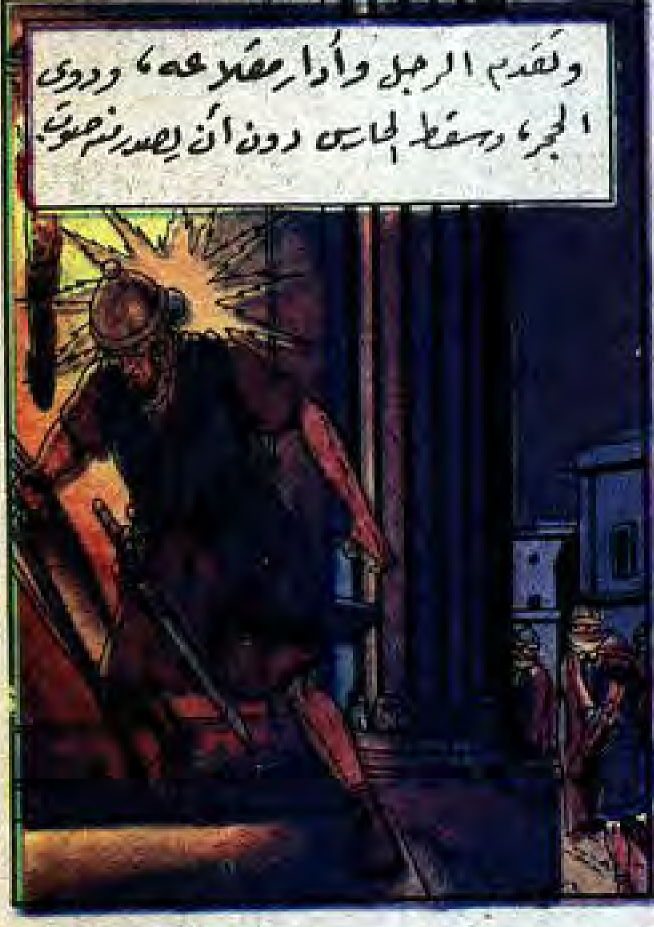

وبينما ابتعد "أليكس"، استدار "ماركوس" حانقاً..
هل سيظل هذا الفتى يعترض طريقي بهذه الصورة؟ فلنتخلص منه!


لقد تبناه الحاكم "هولوروس جالا"! إنني أعرفه، لقد قدموه لي حال وصوله إلى "روما"
هكذا!؟.. وأين يقطن؟


إنه يقطن في قصر آل "جالا" بالقرب من طريق "أبيين"... لكني لا أفهم سبب قلقك! لقد أبعد مجلس الشيوخ عنك، وعن "ريجالا" جميع الشبهات. فما الداعي إذاً؟...


للأسف إن هذا الفتى لتافه، يعرف ما يكفي لحمل مجلس الشيوخ على العدول عن رأيه، لكني لن أدع له هذه الفرصة


وفي مساء اليوم ذاته...
لقد حانت اللحظة يا "سيلونا"... وإياك أن تخطئه.


وتقدم الرجل وأدار مقلاعه، ودوى الحجر، وسقط الحارس دون أن يصدر عنه صوت.


جميل. فلنحمله إلى الداخل. حذار، لا تحدثوا صوتاً!


وفي القاعة الداخلية جلس "هولوروس جالا" و"أليكس"، يتجاذبان أطراف الحديث في هدوء على ضوء المصباح...
هش! ألم تسمع شيئاً؟


لا!... اطمئن، هناك حارس عند كل باب. استمتع فما زال لدي الكثير الذي أود أن أحدثك به.


وفجأة شق الهواء شيء ارتطم بالمصباح الذي انطفأ فجأة.
احترس!

يتبع